DOI:

[10.3927/52065780](https://doi.org/10.3927/52065780)

Document Version

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

Citation for published version (APA):

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., & Masry, S. (2017).
University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/52065780>

Citing this paper

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

General rights

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

Takedown policy

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk providing relevant details, so we can investigate your claim.

بسم الله الرحمن الرحيم. المقالة الخامسة من شرح فصول الفاضل
أبقراط¹

قال أبقراط: التشنج الذي يكون من شرب الخريق، من علامات
الموت.

الشرح²: شرب الخريق يوجب التشنج، تارة بفرط استقراغه، وهو قتال؛
لأنَّ البدن يكون مع شدة تجفُّفه، حتى حدث به التشنج³، فيه قوة
تجفيف، لأنَّ الخريق يورثُ البدنَ ذلك لفرط تجفيفه. وتارة بملئه⁴ العصب
[TH2 111a] رطوبات، وهو قتالٌ أيضًا، لأنَّ الخريق يُحرك رطوبات
البدن، فإذا تحركت إلى الأعصاب استمرت حركتها إليها، فيكون التشنج
شديدًا جدًا.

[C5DK4 124a] قال أبقراط⁵: التشنج الذي يكون من جراحة⁶،
من علامات الموت.

الشرح⁷: المعتمد في هذا وأمثاله على الاستقراء.

مقالة خامسة: C5DK4] 1 . بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الخامسة من شرح فصول الفاضل أبقراط
TH2. om. L4.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 2 . الشرح

C5DK4. أحدث التشنج: L4, TH2] 3 . حدث به التشنج

C5DK4. يملا: L4, TH2] 4 . بملئه

L4. أبقراط: C5DK4, TH2] 5 . قال أبقراط

C5DK4. جراحات: L4, TH2] 6 . جراحة

L4. شرح: C5DK4, TH2] 7 . الشرح

قال أبقرط⁸: إذا جرى من البدن دم [L4 63a] كثير، فحدث فوق أو تشنج، فتلك علامة رديئة.

الشرح⁹: الفواق يحدث من انبساط المعدة جاذبة للهواء من الفم، ثم تنقبض دافعة له، لتستعين بذلك على دفع المؤذي. وإنما يحدث ذلك مع التشنج عُقب جريان الدم الكثير إذا عرض للمعدة والأعصاب جفاف مفرط، وهو لا محالة رديء؛ وإنما لا يكون قتلاً إذا كان حدوثهما في زمن قصير، وذلك بأن يكون خروج الدم الكثير دفعة، وهو مراد أبقرط، فإنه إذا كان كذلك أمكن [C5DK4 124b] الترطيب في زمن قصير.

قال أبقرط¹⁰: [TH2 111b] إذا حدث التشنج أو الفواق بعد استفراغ مفرط، فهو علامة رديئة.

الشرح¹¹: إذا أطلق الأطباء¹² لفظ الاستفراغ أرادوا¹³ ما يكون بالإسهال أو بالقيء، وفي الغالب لا يحدث عن المفرط منهما جفافٌ موجبٌ للفواق والتشنج إلا في زمانٍ طويلٍ، فيكون الحال بذلك أردأ مما في الصورة الأولى؛ لكن من جهة أن¹⁴ الخارج في الصورة الأولى هو الدم، وهو مادة الترطيب الجوهرية، يكون الحال منهما¹⁵ أهون.

L4. أبقرط: TH2, C5DK4:] 8 . قال أبقرط.

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 9 . الشرح.

L4. أبقرط: TH2, C5DK4:] 10 . قال أبقرط.

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 11 . الشرح.

C5DK4. أبقرط: TH2, L4:] 12 . الأطباء.

C5DK4. أراد: TH2, L4:] 13 . أرادوا.

TH2, L4: om. C5DK4.] 14 . أن.

C5DK4. ها هنا: TH2, L4:] 15 . منهما.

قال أبقرط¹⁶: إذا عرض لسكران سُكاتٌ بغتة، فإنه يتشنج ويموت، إلا أن يحدث به حمى، أو يتكلم إذا حضرت الساعة التي ينحل فيها خماره.

[C5DK4 125a] **الشرح¹⁷:** قد يعرض للسكران أن يمتليء رأسه أبخرة ويسكت بغتة، فإمّا أن يعرض له بعد ذلك حمى من سخونة الشراب أو من غيرها فتُحلل بحرارتها تلك الأبخرة فيبرأ، أو لا يعرض له ذلك؛ فحينئذٍ إمّا أن تكون تلك الأبخرة قليلة لطيفة والدماغ والأعصاب [TH2 112a] قويين، أو لا يكون كذلك. فإن كان الأول قوى الدماغ على تحليلها، فإذا مضى زمان ينحل فيه الخمار، حلّ بعضها وأمكن السكران أن يتحرك حركة خفيفة كالكلاب، فيكون ذلك الكلام دليلاً على قوة الدماغ [L4 63b] على التحليل، فيخلص. وإن كان الثاني، اشتدّ تضرر الدماغ والأعصاب بتلك الأبخرة، ولكونها من الشراب تكون نفّاذة فتنفذ في الأعصاب، فإن غلبت عليها المائية أحدثت تشنّجاً امتلائياً، وإلاّ فإن استحال لبرد الأعصاب [C5DK4 125b] خلاّ كان منها التشنّج اللذعي¹⁸. وإن كانت حادة -كما إذا كان الشراب صرفاً- أحدثت تشنّجاً لذعياً بوجه آخر، ويلزم ذلك الموت لاجتماع السكتة مع التشنّج.

قال أبقرط¹⁹: من اعتراه التمدّد فإنه يهلك في أربعة أيام، فإن جاوزها فإنه يبرأ.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ¹⁶ . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] ¹⁷ . الشرح.

C5DK4. تشنّج لذعي: L4, TH2] ¹⁸ . التشنّج اللذعي.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ¹⁹ . قال أبقرط.

الشرح²⁰: التمدد مرض عصبي يمنع انقباض [TH2 112b] الأعضاء، وسببه أشد من سبب التشنج، فلذلك هو أحدُّ منه، فيكون بحرانه في الرابع، فإمَّا أن يقتل²¹ في هذه المدة أو يفارق، إذ لا يمكن الطبيعة الصبر عليها أكثر من ذلك.

قال أبقرات²²: مَنْ أَصَابَهُ الصَّرَعُ قَبْلَ نَبَاتِ الشَّعْرِ فِي الْعَانَةِ، فَإِنَّهُ يَحْدُثُ لَهُ انْتِقَالٌ، فَأَمَّا مَنْ عَرِضَ لَهُ وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِنَ السَّنِينَ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً فَإِنَّهُ [C5DK4 126a] يَمُوتُ وَهُوَ بِهِ.

الشرح²³: إنما لا يبرأ بعد خمس وعشرين سنة لأنَّ الحرارة الغريزية لا يمكن بعد هذا السن أن تزداد قوة، وإذا كان الصرع عن سبب دماغي فهو أولى بأن لا يبرأ.

قال أبقرات²⁴: مَنْ أَصَابَتْهُ²⁵ ذَاتُ الْجَنْبِ، فَلَمْ يَنْقُ²⁶ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا، فَإِنَّهُ²⁷ يُوَوَّلُ إِلَى التَّقِيحِ.

L4. شرح: TH2, C5DK4] ²⁰ . الشرح

C5DK4. ينتقل: TH2, L4] ²¹ . يقتل

L4. أبقرات: TH2, C5DK4] ²² . قال أبقرات

L4. شرح: TH2, C5DK4] ²³ . الشرح

L4. أبقرات: TH2, C5DK4] ²⁴ . قال أبقرات

C5DK4. أصابه: TH2, L4] ²⁵ . أصابته

C5DK4. ينفق: TH2, L4] ²⁶ . ينق

C5DK4. فإن حاله: TH2, L4] ²⁷ . فإنه

الشرح²⁸: يقال: "تقيح" لاستحالة المادة قيحاً، كيف كان، ويقال لحصول القيح في فضاء الصدر، وهو المراد ههنا. ولاشك أنَّ ذات الجنب من الأمراض الحادة بقول مطلق، فإذا لم تنق²⁹ مادتها في أربعة عشر يوماً، [TH2 113a] وكانت الطبيعة قوية، فلا بد وأن تدفع تلك المادة، ودفعها إلى فضاء الصدر أولى³⁰، ففي الغالب يكون اندفاعها إلى هناك، [L4 64a- C5DK4 126b] فيحدث التقيح.

قال أبقرط³¹: أكثر ما يكون السُّلُّ في السنين التي فيما بين ثمان عشرة³² سنة، وبين خمس³³ وثلاثين سنة.

الشرح³⁴: سبب ذلك قد ذكرناه في كلامنا³⁵ في أمراض الشباب.

قال أبقرط³⁶: مَنْ أَصَابَتْهُ³⁷ ذُبْحَةٌ فَتَخَلَّصَ مِنْهَا، فَمَالَ الْفُضْلُ إِلَى رِئْتِهِ، فَإِنَّمَا يَمُوتُ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَإِن جَاوَزَهَا صَارَ إِلَى التَّقِيحِ.

L4. شرح: TH2, C5DK4:]²⁸ . الشرح

C5DK4. تنقى: L4, TH2:]²⁹ . تنق

C5DK4. أسهل: L4, TH2:]³⁰ . أولى

L4. أبقرط: TH2, C5DK4:]³¹ . قال أبقرط

L4. ثمانين عشرة. TH2. ثمانية عشر: C5DK4:]³² . ثمان عشرة

C5DK4. خمسة: L4, TH2:]³³ . خمس

L4. شرح: TH2, C5DK4:]³⁴ . الشرح

C5DK4. ذكرناه فيما تقدم من كلامنا: L4, TH2:]³⁵ . ذكرناه في كلامنا

L4. أبقرط: TH2, C5DK4:]³⁶ . قال أبقرط

C5DK4. أصابه: L4, TH2:]³⁷ . أصابته

الشرح³⁸: قد يعرض في الرئة ورم حار يسمى ذات الرئة، وضرره بالقلب وآلات التنفس شديد، فلذلك يُبحَرُنُ في سبعة أيام، إمَّا بموت، وإمَّا³⁹ باستحالة المادة قيحًا، فيكون منه السُّلُّ. فإن كانت المادة الفاعلة لذلك منتقلة من الذبحة، فهي أردأ⁴⁰، [C5DK4 127a] والموت أكثر، لأن القلب يكون قد تقدَّم له الضرر بالذبحة.

قال أبقرط⁴¹: إذا كان [TH2 113b] بإنسانٍ السُّلُّ⁴²، وكان ما يقذفه بالسعال من البصاق مُنكَرَ⁴³ الرائحة إذا أُلْقِيَ على الجمر، وكان شعر الرأس ينتثر، فتلك⁴⁴ علامات الموت.

الشرح⁴⁵: يريد أن هذه علامة على الموت بسرعة، فإنَّ السُّلُّ نفسه من علامات الموت وإن لم يكن معه شيء من ذلك. ورداءة رائحة النفث تدل على عفن جرم الرئة، وإذا كان ذلك يظهر من غير تسخين بالجرم، فلا شك أن دلالته على ذلك العفن أكثر وأقوى. وأمَّا انتشار الشعر فيكون لاتساع منافذه لأجل قلة اللحم وتخلخل الجلد.

38. L4 شرح: TH2, C5DK4] 38. الشرح

39. L4: أو: TH2, L4] 39. وإمَّا

40. L4: أرجى: TH2, L4] 40. أردأ

41. L4: أبقرط: TH2, C5DK4] 41. قال أبقرط

42. L4: سل: TH2, C5DK4] 42. السُّلُّ

43. L4: كرية: TH2, L4] 43. منكر

44. L4: فذلك من: TH2, L4] 44. فتلك

45. L4: شرح: TH2, C5DK4] 45. الشرح

قال أبقرط⁴⁶: مَنْ تساقط شعر رأسه من أصحاب السل، ثم حدث له اختلاف، فإنه يموت.

[C5DK4 127b] الشرح⁴⁷: يريد: "فإنه يموت عن قريب" لأنَّ هذا الاختلاف سببه حينئذٍ سقوط القوى عن إمساك الرطوبات وذوبان الأعضاء.

قال أبقرط⁴⁸: مَنْ قذف دمًا زبيديًا، فقذفه إياه إنما هو من رئته.

[TH2 114a] الشرح⁴⁹: حقيقة القذف القيء، وأطلقه [L4 64b] أبقرط ههنا على النفط تجوُّزًا، ونفث الدم قد يكون من الرئة، وقد يكون من الصدر، والزبيدي منه إنما يكون من الرئة؛ لأنَّ حدوث الزيد من اختلاط الرطوبة بالجرم الهوائي، وإنما يتم ذلك إذا اجتمعاً مدة طويلة، وإنما يكون ذلك⁵⁰ من الرئة.

قال أبقرط⁵¹: إذا حدث بصاحب السل اختلافٌ، دلَّ⁵² على الموت.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ⁴⁶ . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] ⁴⁷ . الشرح.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ⁴⁸ . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] ⁴⁹ . الشرح.

C5DK4. إذا كان add.] ⁵⁰ . ذلك.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ⁵¹ . قال أبقرط.

C5DK4. ذلك add.] ⁵² . دل.

الشرح⁵³: أمّا إذا كان اختلاف المسلول مع تساقط شعره، فموته عن قريب واجب، ولهذا قال⁵⁴: فإنه يموت. [C5DK4 128a] وأمّا إذا لم يكن معه⁵⁵ ذلك، فلا شك أنه إنما⁵⁶ يكون لفساد حال في قواه⁵⁷، ويلزمه زيادة ضعفٍ، وذلك⁵⁸ علامة بقرب موت⁵⁹، مع جواز تخلفه.

قال أبقرط⁶⁰: مَنْ آلت به الحال من أصحاب ذات الجنب إلى التقيح، فإنه إن استنقى في أربعين يوماً من اليوم الذي انفجرت فيه المدة، فإن علته [TH2 114b] تنقضي؛ وإن لم يستنق في هذه المدة⁶¹ فإنه يقع في السل.

الشرح⁶²: إذا حصل القيح في فضاء الصدر ولم يستنق بالنفث في هذه المدة، فظاهر أن جرم الرئة لا يحتمل لدع المدة أزيد من ذلك، فيتقرّح، ويكون من ذلك السل.

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 53 . الشرح

C5DK4. عنه. add.] 54 . قال

TH2, L4: om. C5DK4.] 55 . معه

C5DK4, L4: om. TH2.] 56 . إنما

TH2, C5DK4: القوة] 57 . قواه

TH2, C5DK4: وتلك] 58 . وذلك

C5DK4. موت قريب: TH2, L4:] 59 . بقرب موت

L4. أبقرط: TH2, C5DK4:] 60 . قال أبقرط

C5DK4. في ذلك: TH2, L4:] 61 . في هذه المدة

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 62 . الشرح

قال أبقرط⁶³: الحار يضرّ مَنْ⁶⁴ أكثر استعماله هذه المضار: يؤنث اللحم، ويُفتّح العصب، ويُخدرّ الذهن، ويجلب سيلان الدم والغشي؛ ويلحق أصحاب ذلك الموت.

[C5DK4 128b] الشرح⁶⁵: المراد ههنا بالحر والبارد ما يحس منه انه كذلك إذا لمُس، وهو الحر والبارد بالفعل؛ والمراد أنّ الحر يؤثر هذه الأشياء إذا استعمل من خارج. وتأنث اللحم⁶⁶، جعله لحم الأنثى رخاوة وسخافة، والحر يفعل ذلك بتسييله الرطوبات. ويُفتّح العصب بإرخائه إياه. ويُخدرّ الذهن، أي يضعفه حتى يصير كالكلال، وذلك بتحليل القوة الحسية، [TH2 115a] وإرخاء آلاته، وبله الدماغ بتسييل رطوباته، وأضرّ الأشياء بالذهن الرطوبة [L4 65a] الزائدة، ولذلك⁶⁷ يصحّ ذهن المسهول. ويجلب سيلان الدم لأنّ الحرارة تُرقّقه، ولذلك⁶⁸ يسهل خروجه من المسام لانفتاحها، #مع رقتّه، ويجلب الغشي أيضاً بتحليله الروح. ويلحق أصحاب ذلك الغشي؛ أي الذين يعتريهم الغشي كثيراً؛ أن يموتوا فجأة⁶⁹، وذلك لأنّ مثل هؤلاء تكون⁷⁰ [C5DK4 129a] قلوبهم ضعيفة.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 63 . قال أبقرط

C5DK4. بمن: L4, TH2] 64 . من

L4. ح: C5DK4, TH2] 65 . الشرح

L4. om. C5DK4, TH2] 66 . اللحم

L4. وكذلك: C5DK4, TH2] 67 . ولذلك

C5DK4. وكذلك: L4, TH2] 68 . ولذلك

69 . مع رقتّه، ويجلب الغشي أيضاً بتحليله الروح. ويلحق أصحاب ذلك الغشي؛ أي الذين يعتريهم كثيراً؛ أن يموتوا فجأة C5DK4: om. TH2, L4. [الغشي كثيراً؛ أن يموتوا فجأة

C5DK4: om. L4, TH2] 70 . تكون

قال أبوقراط⁷¹: وأما البارد فيحدث التشنج، والتمدد، والاسوداد، والنافض الذي يكون معه⁷² حمى.

الشرح⁷³: يريد أن البارد بالفعل يحدث ذلك إذا أكثر من استعماله، أما التشنج والتمدد فلإجماده رطوبات العصب، مع إضعافه له لأجل برد العصب، وإنما⁷⁴ لا يحدث الفالج لأن حدوث الفالج من مواد رقيقة. وأما الاسوداد فالمراد به الخُصرة العارضة لمن برد بإفراط، فسببه جمود الدم، فيظهر منه كالسواد. وأما النافض، والمراد بالحمى التي تكون معه [TH2 115b] حمى يوم، وكونها معه يعني أنها تصحبه، وسبب ذلك أن الأعضاء تتأذى بالبرد فتنتفض لدفع ما يؤذيها، وإنما يعرض ذلك إذا اشتد ضررها به، ويلزم ذلك أن يكون الجلد [C5DK4 129b] قد تكاثف، وهو موجب لحمى يوم باحتباس ما كان يتحلل من الأبخرة الحارة.

قال أبوقراط⁷⁵: البارد ضار بالعظام والأسنان والعصب والدماغ والنخاع⁷⁶، والحر موافق نافع لها.

الشرح⁷⁷: هذه الأعضاء باردة بالطبع فيضرها البارد من داخل ومن خارج، لأنه يزيد خروجا عن الاعتدال، ويوافقها الحر لتعديلها،

L4. أبوقراط: TH2, C5DK4] ⁷¹ . قال أبوقراط.

C5DK4 معها: L4, TH2] ⁷² . معه.

L4. شرح: TH2, C5DK4] ⁷³ . الشرح.

C5DK4 وأما: L4, TH2] ⁷⁴ . وإنما.

L4. أبوقراط: TH2, C5DK4] ⁷⁵ . قال أبوقراط.

L4, C5DK4: om. TH2.] ⁷⁶ . والنخاع.

L4. شرح: TH2, C5DK4] ⁷⁷ . الشرح.

وأبردها العظم، ثم السن وهو مغاير للعظم⁷⁸ لتركبه من أجزاء عظمية وأجزاء عصبية وأجزاء رباطية، يُشاهد ذلك في رميم أسنان الحيوان الكبير⁷⁹؛ ولذلك يُحس بتضرُّسٍ وتخدُّرٍ وبتألم، ثم العصب، ثم الدماغ، ثم النخاع⁸⁰؛ وهذا إذا اعتُبر المزاج الأصلي، [TH2 116a] وذلك لأنَّ ما كان من هذه الأعضاء ألين كان دمه أكثر، فيكون برده أقل. وأما إذا اعتُبر [L4 65b] المزاج العارض، [C5DK4 130a] فالنخاع⁸¹ أقل بردهً من الدماغ، لتسخُّنه بمجاورة القلب؛ والظاهر أنَّ أبقراتٍ اعتبر هذا.

قال أبقرات: كل موضع⁸² برد فينبغي أن يُسخَّن، إلا أن يُخاف⁸³ انفجار الدم منه⁸⁴.

الشرح⁸⁵: سبب ذلك أنَّ الضد يبطل أثر ضده، فينبغي أن يُسخَّن ما عرض له برد، إلا أن يُخاف انفجار الدم منه، أمَّا بالطبع بأن يكون سهل الانصداع كاللثة والمقعدة، أو بأن يكون قريب العهد بالتحام جراحة، فإنَّا بيَّنا أن الحار يُسيِّل الدم إلى خارج.

⁷⁸ [TH2, L4: العظم C5DK4]. للعظم.

⁷⁹ [TH2, L4: الكبيرة C5DK4]. الكبير.

⁸⁰ [TH2, L4: ثم الدماغ C5DK4]. ثم الدماغ ثم النخاع.

⁸¹ [TH2, L4: بالنخاع فكان C5DK4]. فالنخاع.

⁸² [add. L4]. موضع.

⁸³ [add. C5DK4]. يخاف.

⁸⁴ [L4, C5DK4: فيه TH2]. منه.

⁸⁵ [TH2, C5DK4: شرح L4]. الشرح.

قال أبقرط⁸⁶: البارد لذاع للقروح، ويصلب الجلد، ويحدث⁸⁷ من الوجة ما لا يكون معه تقيح، ويسود، ويحدث النافض الذي يكون معه حمى، والتشنج، والتمدد.

[C5DK4 130b] الشرح⁸⁸: اللاذع⁸⁹ ما يُفرّق⁹⁰ بقوة نفوذه تفرّق اتصال العضو في مواضع لا [TH2 116b] يُحس بكل واحد منها لصغره، بل بالجملة، فإنما⁹¹ يكون كذلك إذا كان حاراً، وقد يفعل البارد ذلك التفريق بإفراط تكثيفه، فيقال له لاذع⁹² مجازاً، فإنما⁹³ يتمكن من ذلك إذا نفذ إلى عمق العضو، فما كان⁹⁴ من الأعضاء متكاثفاً فإنه لا يقوى على النفوذ إلى باطنه فلا يحدث فيه ذلك، وما كان منها ليناً إما بطبعه كالعين، أو بعارض كلحم القرحة، أمكن نفوذه فيه، فكذا⁹⁵ الهواء البارد يحدث في العين لذعاً، والماء البارد يلذع القروح. والماء⁹⁶ الحار-

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 86 . قال أبقرط.

C5DK4. به add.] 87 . ويحدث

L4. شرح: C5DK4, TH2] 88 . الشرح

C5DK4. اللاذع: L4, TH2] 89 . اللاذع

L4, TH2 يفرز: C5DK4] 90 . يفرق

C5DK4. وإنما: L4, TH2] 91 . فإنما

C5DK4. اللاذع: L4, TH2] 92 . لاذع

C5DK4. وإنما: L4, TH2] 93 . فإنما

C5DK4. واظن: L4, TH2] 94 . فما كان

C5DK4. وكذلك: L4, TH2] 95 . فكذا

C5DK4. وأما: L4, TH2] 96 . والماء

فلزيادة نفوذه- لا يدوم في العضو اللين مُدة في هذه⁹⁷ الأجزاء⁹⁸ بأعيانها، فلا يُحدث اللذع في العين ولا في القروح، إلا أن يكون شديد الحرارة بحيث يفعل وإن لم يطل الزمان، بل ربما سَكَنَ أوجاع القروح [C5DK4 131a] بتليينه وإرخائه. وأما الجلد -فلكثافته- تطول مدة بقاءه في أجزائه، فيحدث فيها اللذع. والبارد يُصلَّب الجلد بجمعه⁹⁹ [TH2 117a] أجزائه وتكثيفه له، ويُحدث من الوجع ما لا يكون معه تقيح، لأنه [L4 66a] بإطفائه الحرارة المنضجة يبطل التقيح، وأما الوجع فيفعله¹⁰⁰ بذاته وبتفريقه الاتصال بفطر¹⁰¹ التكثيف؛ وباقي الفصل قد حَقَّقناه.

قال أبقرط¹⁰²: وربما صَبَّ على مَنْ به تمدد من غير قرحة وهو شاب حسن اللحم في وسطٍ من الصيف ماء بارد كثير، فأحدث له انعطافاً من حرارة كثيرة، فكان تخلصه بتلك الحرارة.

الشرح¹⁰³: قد اعتبر أبقرط في شفاء التمدد بذلك خمسة أمور:

أحدها: أن لا يكون مع التمدد قرحة، فإنَّ الكائن #مع القرحة كالكائن¹⁰⁴ عن الجراحة¹⁰⁵ لا يبرأ بذلك ويضره الماء البارد بوجوه،

⁹⁷ . هذه] TH2, L4: om. C5DK4.

⁹⁸ . الأجزاء] TH2, L4: أجزاء C5DK4.

⁹⁹ . بجمعه] TH2, L4: ويجمعه C5DK4.

¹⁰⁰ . فيفعله] TH2, L4: فيفعل C5DK4.

¹⁰¹ . بفطر] TH2, L4: لفطر C5DK4.

¹⁰² . قال أبقرط] TH2, C5DK4: أبقرط L4.

¹⁰³ . الشرح] TH2, C5DK4: شرح L4.

¹⁰⁴ . مع القرحة كالكائن] C5DK4: om. TH2, L4.

¹⁰⁵ . الجراحة] TH2, C5DK4: جراحة L4.

أحدها: [C5DK4 131b] أَنَّ الماء البارد يتمكن حينئذٍ من النفوذ إلى العصب فيشتد الضرر. وثانيها: أَنَّ ذلك مُحدث¹⁰⁶ للوجع حينئذٍ، والوجع مُحركٌ للطبيعة إلى جهته ومسخنٌ، وذلك مانع من قوة الحرارة إلى الباطن. وثالثها: [TH2 117b] أَنَّ الماء يضر بالقرحة فيشتد سبب التمدد.

والأمر الثاني: أن يكون صاحب ذلك شاباً، فإنَّ الشيخ والصبي يقوى البرد على النفوذ إلى باطنهما، والحرارة فيهما # وإن اشتدت¹⁰⁷ لا تبلغ إلى حدٍّ يقاوم # برد الماء مع دفع¹⁰⁸ المرض.

والأمر الثالث: أن يكون حسن اللحم، أعني متوسطه، فلا يكون نحيفاً فيغوص¹⁰⁹ برد الماء فيه¹¹⁰، ولا شديد السمن فيكون بارد المزاج.

والأمر الرابع: أن ذلك يكون في وسط الصيف، فإنَّ طرفاه قليلا الحرارة، فيكون الماء شديد البرد فيقوى على العضو¹¹¹.

والأمر الخامس: أن يكون الماء كثيراً، [C5DK4 132a] فلو كان قليلاً لم يقو على اغتصاب جميع الأجزاء الظاهرة على¹¹² فعل الحرارة فيها، وأما إذا كان كثيراً¹¹³ بحيث يعمّ ظاهر البدن كله، مَنع الحرارة الباطنة

¹⁰⁶ TH2, L4: يحدث C5DK4. . محدث

¹⁰⁷ TH2, L4: om. C5DK4. . وإن اشتدت

¹⁰⁸ L4, C5DK4: om. TH2. . برد الماء مع دفع

¹⁰⁹ TH2, L4: فيغوص C5DK4. . فيغوص

¹¹⁰ TH2, L4: om. C5DK4. . فيه

¹¹¹ TH2, L4: الغرض C5DK4. . العضو

¹¹² TH2, L4: عن C5DK4. . على

¹¹³ TH2, L4: كذلك C5DK4. . كثيراً

من تسخين شيء من تلك الأجزاء، فيتوفر فعلها على الأجزاء الباطنة، فيشتد تسخن¹¹⁴ الأرواح، فتجد الطبيعة آلة قوية¹¹⁵ لدفع المرض [TH2 118a] فنتمكن من تحليل مادة التمدد بتحريك الروح إلى جهتها.

وإذا عرفت أن التمدد يبرأ بذلك، فالتشنج [L4 66b] أولى لأن سببه أضعف، والفالج أولى لأن مادته أرق وأسهل تحليلاً¹¹⁶. ولما كان هذا التدبير خطراً لم يقل أبقرات أنه ينبغي أن يفعل، بل جعل البرء ربما حصل به، وذلك قليل.

قوله: "فأحدث انعطافاً¹¹⁷ من حرارة كثيرة" يريد بهذا الانعطاف انعطاف الفعل لأن الحرارة الغريزية يعرض لها¹¹⁸ حينئذ أن تهرب من الضد كما يقال، فتجتمع في الباطن، فإن انتقال الحرارة محال.

[C5DK4 132b] قال أبقرات¹¹⁹: الحار مُقيح¹²⁰، لكن ليس في كل قرحة، وذلك من أعظم العلامات¹²¹ دلالة على الثقة والأمن، ويُلين الجلد ويرققه، ويسكن الوجع، ويكسر عادية النافض والتشنج والتمدّد، ويحل الثقل العارض في الرأس، وهو من

114] TH2, L4: تسخين C5DK4. تسخن.

115] TH2, L4: التقوية C5DK4. آلة قوية.

116] TH2, L4: تحلاً C5DK4. تحليلاً.

117] TH2, C5DK4: انعطاف L4. انعطافاً.

118] TH2, L4: om. C5DK4. لها.

119] TH2, C5DK4: أبقرات L4. قال أبقرات.

120] TH2, C5DK4: مفتاح L4. مقيح.

121] TH2, L4: الدلالات C5DK4. العلامات.

أوفق الأشياء لكسر العظام [TH2 118b] وخاصة المعرّة¹²²
 منها من اللحم، وخاصة لعظام¹²³ الرأس، ولكل ما أصابه¹²⁴
 البرد أو أقرحه¹²⁵، والقروح¹²⁶ التي تسعى وتتناكل، وللمقعدة،
 ولقروح الرحم¹²⁷ والمثانة؛ فالحار¹²⁸ لأصحاب هذه العلل نافع
 شافٍ¹²⁹، والبارد لهم ضار قاتل.

الشرح¹³⁰: "الحار مُقيح¹³¹" أعني الحار بالفعل مؤلّد للقيح¹³² في
 الأورام، وذلك بإنضاجه، سواء كان من خارج، كما يُصب الماء الحار
 والنطولات على الأورام الظاهرة، أو من داخل كما يُستعمل ماء الشعير
 والجُلّاب في ذات الجنب وذات الرئة حارّين ؛ فإن كانت [C5DK4 133a]
 مادة الورم باردة، فليكن الحار المستعمل حارًا بالقوة # أيضًا، وإن كانت
 حارة فليكن مع حرارته التي بالفعل باردًا بالقوة¹³³ لإصلاح المادة.

¹²² TH2, L4: المعرى C5DK4. المعرة.

¹²³ TH2, L4: أورام C5DK4. لعظام.

¹²⁴ TH2: أماته L4, C5DK4. أصابه.

¹²⁵ TH2: وأقرحه L4, C5DK4. أو أقرحه.

¹²⁶ TH2, L4: وللقرحة C5DK4. والقروح.

¹²⁷ TH2, L4: والقروح والرحم C5DK4. ولقروح الرحم.

¹²⁸ TH2, L4: والحار C5DK4. فالحار.

¹²⁹ TH2: شافي L4, C5DK4. شاف.

¹³⁰ TH2, C5DK4: شرح L4. الشرح.

¹³¹ TH2: مفتاح C5DK4. om. L4. مقيح.

¹³² TH2, L4: مواد التقيح C5DK4. مؤلّد للقيح.

¹³³ C5DK4: om. TH2, L4. أيضًا، وإن كانت حارة فليكن مع حرارته التي بالفعل باردًا بالقوة.

قوله: "لكن ليس في كل قرحة" معناه: فينبغي أن يستعمل الحار ولكن ليس في كل قرحة، فإن مادة الورم قد تكون عفنة أو متحركة إلى موضع الورم، فلا يجوز الحار حينئذٍ، لأنه يزيد المادة استعداداً للعفن¹³⁴ [TH2 119a] ويُرخي العضو فيهيئه لقبول الوارد¹³⁵.

قوله: "وذلك من أعظم العلامات دلالة على الثقة والأمن" # معناه: أنه إذا كان الحار المستعمل في الورم نافعاً مقيماً، فذلك من أعظم العلامات دلالة على الثقة والأمن¹³⁶ من ذلك الورم، [L4 67a] لدلالة¹³⁷ ذلك على خلو المادة من العفن وعلى نقاء البدن، حتى لا يتحرك شيء آخر من المادة إلى الورم. ومن أفعال الحار أنه يُلين الجلد ويُرققه، # وذلك لإزالته تكاثفه الذي يكون بالبرد، والتكاثف يغلظ له [C5DK4 133b] الجلد ويصلب فيكون الحار مليئاً له ومُرَقَّقاً. "ويُسكِّن الوجع"¹³⁸ وذلك لإرخائه وتليينه فيقلُّ انفعال العضو عن تمديد المادة. "ويكسر عادية النافض والتمدد والتشنج" أمّا النافض فبادفاء العضو وخلخلته، فتجد المادة المنفضة طريقاً سهلاً إلى النفوذ. وأمّا التشنج والتمدد، فلتسخينه العصب¹³⁹ وتليينه¹⁴⁰ إياه وتحليله من المادة المحدثه لذلك. "ويحل الثقل

¹³⁴ . للعفن [TH2, L4: C5DK4 للتعفن].

¹³⁵ . الوارد [TH2, L4: C5DK4 المواد].

¹³⁶ . معناه: أنه إذا كان الحار المستعمل في الورم نافعاً مقيماً، فذلك من أعظم العلامات دلالة على [C5DK4: om. TH2, L4. الثقة والأمن].

¹³⁷ . لدلالة [TH2, L4: C5DK4 كدلالة].

¹³⁸ . وذلك لإزالته تكاثفه الذي يكون بالبرد، والتكاثف يغلظ له الجلد ويصلب فيكون الحار مليئاً له [C5DK4: om. TH2, L4. ومُرَقَّقاً؛ ويُسكِّن الوجع].

¹³⁹ . العصب [L4, C5DK4: om. TH2].

¹⁴⁰ . وتليينه [L4: C5DK4. وتكثيفه TH2].

العارض في الرأس" أعني ما يكون لأبخرة غليظة رطبة، فإنَّ الحار إذا حلَّها أزال إثقالتها للرأس، وأمَّا أن يكون عن مادة ذات قوام قريباً أن¹⁴¹ الحار فيه #من أضر الأشياء¹⁴². "وهو من أوفق الأشياء لكسر [TH2 119b] العظام" لأنَّ¹⁴³ العظم بارد، والكسر يُضعفه ويهيئه للتضرر¹⁴⁴، والهواء البارد أضر الأشياء به¹⁴⁵، والحار يدفع¹⁴⁶ ذلك. وما كان من العظام مُعرّى من اللحم فالحر له أوفق، لأنَّ تضرره بالهواء البارد يكون #أكثر وعظام [C5DK4 134a] الرأس أولى بذلك¹⁴⁷ لزيادة بردها بمجاورة الدماغ، ولأنَّ الحار ينفع الدماغ وهو أيضاً من أوفق الأشياء لكل ما أصابه¹⁴⁸ البرد. "وأقرحه" أي أحدث¹⁴⁹ فيه القروح التي تسعى وتتآكل، كالنملة، بتحليل المادة وكسر حداثتها، ولذلك¹⁵⁰ هو من أوفق الأشياء للمقعدة والفرج والمثانة، لأنَّ هذه الأعضاء عصبية باردة، وكذلك الحجاب والأذن واللثة. وينبغي أن يكون استعمال الأدوية في هذه الأعضاء كلها حارة¹⁵¹ بالفعل.

¹⁴¹ . أن C5DK4: زاد TH2, L4.

¹⁴² . من أضر الأشياء C5DK4: om. TH2, L4.

¹⁴³ . لأن C5DK4: فإن TH2, L4.

¹⁴⁴ . للتضرر L4: للتعفين TH2, C5DK4.

¹⁴⁵ . به TH2, L4: om. C5DK4.

¹⁴⁶ . يدفع L4: نافع TH2, C5DK4.

¹⁴⁷ . أكثر وعظام الرأس أولى بذلك C5DK4: om. TH2, L4.

¹⁴⁸ . أصابه C5DK4: أماته TH2, L4.

¹⁴⁹ . أحدث C5DK4: حدث L4: واحد TH2.

¹⁵⁰ . ولذلك C5DK4: وكذلك TH2, L4.

¹⁵¹ . حارة L4: حار TH2, C5DK4.

قال أبوقراط¹⁵²: وأما البارد فينبغي أن تستعمله في هذه المواضع¹⁵³ التي يجري منها الدم، أو هو¹⁵⁴ مُزْمَع بأن يجري منها. وليس ينبغي أن يُستعمل¹⁵⁵ في نفس الموضع الذي يجري منه [TH2 120a] الدم، لكن حوله ومن حيث يجيء، وفيما كان من الأورام الحارة [L4 67b] والتلّك مائلاً إلى الحمرة ولون الدم الطري، لأنه إن استُعمل فيما¹⁵⁶ عتق فيه الدم سوّده؛ وفي الورم الذي يُدعى¹⁵⁷ [C5DK4 134b] الحمرة، إذا لم يكن معه قرحة، لأن ما كانت¹⁵⁸ معه قرحة فهو يضره¹⁵⁹.

الشرح¹⁶⁰: ينبغي أن لا يُستعمل البارد إلا في هذه المواضع المعدودة، لأنه بذاته مضاد لأفعال الحياة، وإنما يحدث عنه فيما يقع بالعرض كما في التمدد. ومن هذه #المواضع التي يقع فيها نفع بالعرض¹⁶¹، #المواضع التي يجري منها¹⁶² الدم، أو هو مزمع بأن يجري منها، أما

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] ¹⁵² . قال أبوقراط.

C5DK4. أعني المواضع. add.] ¹⁵³ . المواضع.

C5DK4. وهو: L4, TH2] ¹⁵⁴ . أو هو.

C5DK4. يستعمله: L4, TH2] ¹⁵⁵ . يستعمل.

C5DK4. قد. add.] ¹⁵⁶ . فيما.

C5DK4. المسمى: L4, TH2] ¹⁵⁷ . الذي يدعى.

L4. كان: C5DK4, TH2] ¹⁵⁸ . كانت.

L4. يضر به: C5DK4, TH2] ¹⁵⁹ . يضره.

L4. شرح: C5DK4, TH2] ¹⁶⁰ . الشرح.

om. L4. المواضع التي يجري فيها يقع بالعرض: TH2] ¹⁶¹ . المواضع التي يقع فيه نفع بالعرض C5DK4.

L4. om. C5DK4, TH2] ¹⁶² . المواضع التي يجري منها.

التي يجري منها الدم، فكالأنف عند الرعاف، والمقعدة عند انفتاح أفواه العروق، واللثة عند سيلان دمها¹⁶³ وعند قيء الدم ونفثه. وأما الذي هو مزعم بأن يجري منها، فكهذه الأعضاء إذا كانت شديدة الاستعداد لسيلان الدم. [TH2 120b] والبارد ينفع من ذلك بتكثيفه العضو وتغليظه الدم، فلا يسهل نفوذه. وينبغي أن لا يُستعمل في نفس الموضع الذي يجري منه الدم، أمّا إن¹⁶⁴ كان هناك قرحة فظاهر، وأمّا إذا لم يكن كذلك [C5DK4 135a] فلأنّ البارد حينئذٍ لا يحبس الدم عن ذلك الموضع، بل يجمده¹⁶⁵ فيه فيسودّ؛ لكن ينبغي أن يُستعمل حوله من حيث يجيء، أي من الجهة التي يسيل منها الدم إلى ذلك الموضع، فإن لم تعرف تلك الجهة فمن جوانب ذلك الموضع كلها.

ومن هذه المواضع أيضًا: "ما كان من الأورام الحارة والتلّك مائلًا إلى الحمرة ولون الدم الطري" والتلّك هو¹⁶⁶ الورم الذي يعلوه شبه حرق النار، كالنار الفارسية¹⁶⁷، وإنما ينفع البارد هذه بشرطين: أحدهما: أن تكون مائلة إلى الحمرة ولون الدم الطري، وهو¹⁶⁸ الحمرة الصافية، لأنها إنما تكون كذلك إذا كانت مادتها شديدة الحرارة، لطيفة، والبارد يُعدّل كيفيتها [TH2 121a- L4 68a] وقوامها.

وثانيهما: أن يكون ذلك في الابتداء، حيث يجب الردع، أمّا بعد ذلك فلا يجوز لأمرين: أحدهما: أن الواجب حينئذٍ استعمال المحلّ، والبارد يمنع

163. C5DK4. دمها منها: L4, TH2] 163. دمها

164. L4, C5DK4: إذا] 164. إن

165. L4, C5DK4: يجمد] 165. يجمده

166. C5DK4: om. TH2, L4. هو

167. L4, C5DK4: الفارسية] 167. الفارسية

168. L4 هو: C5DK4, TH2] 168. وهو

التحليل¹⁶⁹. وثانيهما: أَنَّ الدم يكون حينئذٍ قد عتق واستعد للجمود، والبارد يجمده. "فيسودّ الموضع" [C5DK4 135b] أي يكمد ويميل إلى السواد.

ومن هذه المواضع، الورم الذي يسمى الحمرة، لأنّ مادته شديدة الحدة، وإنما ينبغي أن يُفعل ذلك إذا لم يكن معه قرحة، لأنّ ما كان¹⁷⁰ معه قرحة فهو يضره لأنّ البارد لذّاع للقروح؛ وكذلك ما دام¹⁷¹ في الابتداء، وإن¹⁷² استُعمل بعد ذلك ضررٌ بما قلناه أولاً.

قال أبوقراط¹⁷³: إِنَّ الأشياء الباردة مثل الثلج والجمد¹⁷⁴ ضارة للصدر، مُهَيِّجَةٌ للسعال، جالبة لانفجار الدم والنزل.

الشرح¹⁷⁵: يريد بالأشياء الباردة، الأشياء الباردة¹⁷⁶ جدّاً، كالجمد، وهذه تضر بالصدر لأنّ أعضائه باردة. وتُهيِّج السعال [TH2 121b] لإضرارها بقصبة الرئة، وتجلب انفجار الدم لفرط تكثيفها للعروق، حتى ينعصر الدم ويخرج¹⁷⁷ من فوهات¹⁷⁸ها. وأمّا جلبها للنزل فلإضرارها

169. التحليل C5DK4، TH2، L4. التحليل.

170. كان C5DK4، كانت: TH2، L4. كان.

171. ما دام C5DK4، ما كان: TH2، L4. ما دام.

172. وإن C5DK4، فإن: TH2، L4. وإن.

173. أبوقراط: C5DK4، TH2. قال أبوقراط.

174. والجمد C5DK4، والجليد: TH2، L4. والجمد.

175. الشرح C5DK4، TH2. الشرح.

176. الأشياء الباردة C5DK4، om. TH2، L4. الأشياء الباردة.

177. ويخرج C5DK4، om. TH2، L4. ويخرج.

178. فوهات¹⁷⁸ها C5DK4، قوتها: TH2، L4. فوهات¹⁷⁸ها.

بالرأس لبرده، فيشتد برده، حتى يُحيل ما يتصعد إليه من [C5DK4 136a] الأبخرة مائية وتسيل نزلها. ومعنى قوله: "في الثلج" أنه بارد، أي¹⁷⁹ أنه كذلك بالفعل، لكنه إذا فارق ذلك البرد سخن سخونة ظاهرة كما بيّناه في كثير من كتبنا.

قال أبوقراط: الأورام التي تكون في المفاصل، والأوجاع التي تكون من غير قرحة، وأوجاع أصحاب النقرس¹⁸⁰، أصحاب الفسخ¹⁸¹ الحادث في المواضع العصبية، وأكثر ما أشبه هذه¹⁸²؛ إذا صُبَّ عليها ماء بارد كثير سكّنها وأضمّرها وسكّن الوجع بإحداثه الخدر، والخدر أيضًا¹⁸³ اليسير يسكن الوجع¹⁸⁴.

الشرح¹⁸⁵: البارد مع نفعه في هذه الأشياء ينبغي أن لا يستعمل فيها، لأنها يضر بها¹⁸⁶ بوجه آخر. أمّا [L4 68b] أورام المفاصل فلأنه وإن¹⁸⁷ سكّنها¹⁸⁸ وأصلح كفيّاتها، [TH2 122a] فهو يضر المفاصل

¹⁷⁹ . أي [C5DK4: om. TH2, L4].

TH2. وأوجاع. add. ¹⁸⁰ . النقرس.

TH2, L4: التقيح. ¹⁸¹ . الفسخ.

C5DK4. فإنه. add. ¹⁸² . هذه.

TH2, C5DK4: om. L4. أيضًا. ¹⁸³ .

TH2. مسكن للوجع: C5DK4, L4. ¹⁸⁴ . يسكن الوجع.

L4. شرح: C5DK4, TH2. ¹⁸⁵ . الشرح.

C5DK4. فيها: TH2, L4. ¹⁸⁶ . بها.

C5DK4. فإنه إن: TH2, L4. ¹⁸⁷ . فلأنه وإن.

C5DK4. وسكن الوجع. add. ¹⁸⁸ . سكّنها.

لبردها. وأمّا الأوجاع فلأنه وإن سكّنها [C5DK4 136a] بالتخدير، فهو يُغلّظ موادها ويمنع سرعة تحللها، وإنما شرط أن لا يكون معها قرحة لأنّ الكائنة مع القرحة لا يسكّنها البارد، بل ربما زاد فيها بلذع القرحة. وأمّا أوجاع النقرس فإنها أيضًا وإن سكنت في الحال، فإنّ موادها تزداد بالبارد غلظاً¹⁸⁹ وعُسر تحلل. وأمّا الفسخ¹⁹⁰ الحادث في المواضع العصبية فلأنه¹⁹¹ وإن سكّنها، يضرها بعصبية مكانها. وفي بعض النسخ بدل "الفسخ" "التشنج" والكل جائز.

قوله: "وأضمرها" يعني صغّر حجمها، وذلك أنه بتكثيفه يُصغّر حجم الأورام، وهذه الأشياء كلها في الغالب لا تخلو من ورم. وأمّا الحار فيُصغّر حجم الورم بالتحليل.

قال أبقرط¹⁹²: الماء الذي يسخن سريعاً ويبرد سريعاً فهو أخف المياه.

[C5DK4 137a] الشرح¹⁹³: يعني بكونه أخف، أعني أخف على المعدة، فلا [TH2 122b] يثقلها ولا يمددها ولا يطول بقاؤه فيها، وسبب ذلك أنّ سرعة تبرده وتسخره إنما يكون لسهولة انفعاله، وإنما يكون ذلك لتخلخله ولطافة جوهره، وإذا كان كذلك كان انفعاله في المعدة سريعاً أيضًا.

189 . غلظاً] TH2, L4: غوصاً C5DK4.

190 . الفسخ] TH2, L4: التقيح C5DK4.

191 . فلأنه] C5DK4: فلأنها TH2, L4.

192 . قال أبقرط] TH2, C5DK4: أبقرط L4.

193 . الشرح] TH2, C5DK4: شرح L4.

قال أبقرط¹⁹⁴: مَنْ دَعَتْهُ شَهْوَتُهُ إِلَى الشَّرْبِ بِاللَّيْلِ وَكَانَ عَطْشُهُ شَدِيدًا، فَإِنَّهُ إِنْ نَامَ بَعْدَ ذَلِكَ فَذَلِكَ مَحْمُودٌ.

الشرح¹⁹⁵: إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ بِاللَّيْلِ عَنْ عَطْشٍ شَدِيدٍ، فَإِنَّهُ إِذَا نَامَ بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ¹⁹⁶ ذَلِكَ النَّوْمُ مَحْمُودًا، لِأَنَّ¹⁹⁷ الشَّرْبَ بِاللَّيْلِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ فَيَكُونُ مُفْجَأًا لِلْغِذَاءِ، وَالنَّوْمُ بَعْدَهُ يَتَدَارَكُ هَذِهِ الْمَضْرَّةَ. وَإِذَا كَانَ الشَّرْبُ عَلَى غَيْرِ الْعَطْشِ الشَّدِيدِ [L4 69a] فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَاجَةَ إِلَى النَّوْمِ بَعْدَهُ تَكُونُ أَكْثَرَ.

[C5DK4 137b] قال أبقرط¹⁹⁸: التَّكْمِيدُ بِالْأَوْفَاوِيهِ يَجْلِبُ الدَّمَ الَّذِي يَجِيءُ¹⁹⁹ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَدْ²⁰⁰ يَنْتَفِعُ بِهِ فِي مَوَاضِعَ أُخْرٍ كَثِيرَةٍ، لَوْلَا أَنَّهُ يُحْدِثُ فِي الرَّأْسِ ثَقَلًا.

الشرح²⁰¹: [TH2 123a] الدَّمُ الَّذِي يَجِيءُ مِنَ النِّسَاءِ هُوَ الَّذِي يَجْرِي مِنْهُنَّ فِي الْعَادَةِ، وَهُوَ دَمُ الْحَيْضِ وَدَمُ النَّفَاسِ، وَالتَّكْمِيدُ بِالْأَوْفَاوِيهِ يَجْلِبُ²⁰² ذَلِكَ لِأَنَّ احْتِبَاسَهُ فِي الْأَكْثَرِ إِنَّمَا يَكُونُ لَضِيقِ الْمَجَارِيِّ أَوْ غِلْظِ

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 194 . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 195 . الشرح.

C5DK4. كان: L4, TH2] 196 . يكون.

C5DK4. إِلَّا أَنْ: L4, TH2] 197 . لِأَنَّ.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 198 . قال أبقرط.

C5DK4. يَجِيءُ: L4, TH2] 199 . يجيء.

C5DK4. كان. add.] 200 . وقد.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 201 . الشرح.

C5DK4. يجذب: L4, TH2] 202 . يجلب.

الدم لأجل تكاثفه، والأفاويه بحرارتها تزيل²⁰³ ذلك. وأما إذا كان ذلك²⁰⁴ عن ورم حار فقد يكون هذا التكميد زائداً²⁰⁵ في احتباسه، لأنه يزيد²⁰⁶ في سببه الذي هو الورم. وإذا كان هذا التكميد²⁰⁷ يفعل ذلك فقد يُنتفع به في مواضع أخر كثيرة، كتسخين البدن²⁰⁸ والترعيف وما أشبه ذلك، إلا أنه ينبغي أن لا يُكثر منه فإنه يحدث في الرأس ثَقَلًا بتبخيره الرطوبات.

[C5DK4 138a] #قال أبوقراط: ينبغي أن تُسقى الحامل الدواء إذا كانت الأخلاط في بدنّها هائجة منذ يأتي على الجنين أربعة أشهر وإلى أن يأتي عليه سبعة أشهر، ويكون التقدم على هذا أقل. وأما ما كان أصغر من ذلك أو أكبر منه فينبغي أن يتوقى عليه.

الشرح: قد حققنا هذا فيما سلف²⁰⁹

L4. تزيد: C5DK4, TH2] 203 . تزيل

C5DK4. احتباسه: L4, TH2] 204 . ذلك

L4. زائد: C5DK4, TH2] 205 . زائداً

C5DK4. مزيد: L4, TH2] 206 . يزيد

C5DK4: om. TH2, L4.] 207 . التكميد

C5DK4. اليدين: L4, TH2] 208 . البدن

209 . قال أبوقراط: ينبغي أن تُسقى الحامل الدواء إذا كانت الأخلاط في بدنّها هائجة منذ يأتي على الجنين أربعة أشهر وإلى أن يأتي عليه سبعة أشهر، ويكون التقدم على هذا أقل. وأما ما كان أصغر [من ذلك أو أكبر منه فينبغي أن يتوقى عليه. الشرح: قد حققنا هذا فيما سلف C5DK4: om. TH2, L4.

قال أبقرط²¹⁰: المرأة الحامل إذا فصدت أسقطت، وخاصة²¹¹ إذا²¹² كان طفلها قد عظم.

الشرح²¹³: الفصد يوجب الإسقاط في كل وقت، بخلاف الإسهال؛ لأنَّ الفصد يُخرج الدم الذي هو مادة تكوُّن الجنين وغذاؤه²¹⁴، وكلما [TH2 123b] كان الجنين أعظم كان الإسقاط حينئذٍ أولى، لأنَّ ما يحتاج إليه العظيم من الغذاء أكثر.

[C5DK4 138b] قال أبقرط²¹⁵: إذا كانت المرأة حاملاً فاعتراها بعض الأمراض الحادة، فذلك من علامات الموت.

الشرح²¹⁶: أمَّا ما²¹⁷ يكون من الأمراض الحادة كالتمدد والتشنج فإضرارهما بالحامل ظاهر، لأنَّ الرحم يتضرر بذلك لكونه عصبياً. وأمَّا الإسهال الحاد فإضراره²¹⁸ بين، وأمَّا ما يكون معه حُمى فلأنَّ الحامل تحتاج إلى التنفس لها ولجنينها، والحُمى وحرارة المادة والعفونة توجب زيادة حاجة كل واحد منهما فلا يكون ما يرد من [L4 69b] التنفس كافياً. ويُحتاج أيضاً في هذه الأمراض إلى تقليل الغذاء، فلا يكون

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ²¹⁰ . قال أبقرط.

C5DK4. وخاصة. add.] ²¹¹ . وخاصة

C5DK4. إن: L4, TH2] ²¹² . إذا

L4. شرح: C5DK4, TH2] ²¹³ . الشرح

C5DK4. وغذاؤه: L4, TH2] ²¹⁴ . وغذاؤه

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ²¹⁵ . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4, TH2] ²¹⁶ . الشرح

C5DK4. أن: L4, TH2] ²¹⁷ . ما

C5DK4. فإضراره: L4, TH2] ²¹⁸ . فإضراره

الواصل إلى الجنين كافياً له؛ وكل ذلك يوجب الإسقاط المصادف لضعف القوة، وهو لا محالة قتال، ويوجب أيضاً الموت بدون الإسقاط لأن الطبيعة²¹⁹ يعرض لها²²⁰ فساد مزاج القلب [TH2 124a] وإثقال الجنين، [C5DK4 139a] وهو يُعجزها عن دفع المرض.

قال أبقرط²²¹: المرأة إذا كانت تتقيأ دمًا فانبعث طمثها، انقطع عنها ذلك القيء²²².

الشرح²²³: سبب ذلك حركة المادة إلى الجهة المقابلة.

قال أبقرط²²⁴: إذا انقطع الطمث فالرعاف محمود.

الشرح²²⁵: إنما كان كذلك لأنه يمنع ما يوجبه احتباس الحيض من الأمراض، ويقوم مقام الحيض في تنقية البدن؛ وأمّا قيء الدم حينئذٍ فإن كان²²⁶ يفعل ذلك، فليس بذلك المحمود لأن مرور الدم بالمعدة رديء، يُخشى منه جموده²²⁷ فيها.

C5DK4 وهو لين الطبيعة: TH2, L4] 219 . لأن الطبيعة

C5DK4 بسبب. add.] 220 . لها

L4 أبقرط: C5DK4] TH2, 221 . قال أبقرط

C5DK4 ذلك القيء عنها: TH2, L4] 222 . عنها ذلك القيء

L4 شرح: C5DK4] TH2, 223 . الشرح

L4 أبقرط: C5DK4] TH2, 224 . قال أبقرط

L4 شرح: C5DK4] TH2, 225 . الشرح

L4 om.] TH2, C5DK4] 226 . كان

L4, TH2 جمود: C5DK4] 227 . جموده

قال أبقرط²²⁸: المرأة الحامل إن ألحَّ عليها استطلاق البطن لم يؤمن عليها أن تسقط.

[C5DK4 139b] الشرح²²⁹: يريد ههنا باستطلاق البطن ما يكون في حال الصحة عن الأغذية، فلأن²³⁰ هذا يقل معه ما يصل إلى الجنين من الغذاء، فلا يؤمن معه الإسقاط؛ وأمَّا الإسهال القوي²³¹ المَرَضِي فالإسقاط معه أكثر.

قال أبقرط²³²: إذا [TH2 124b] كان بالمرأة علةٌ الأرحام أو عسر ولادها وأصابها²³³ عطاس، فذلك محمود.

الشرح²³⁴: إنما يتم العطاس بأن يجتذب الدماغ هواء كثيرًا ثم يدفعه إلى أسفل بقوة، فإذا كان في البدن مادة متعلقة به أمكن ذلك الهواء دفعها بقوة حركته، فلذلك ينفع العطاس من الفواق، وعسر الولادة، ومن علة الأرحام، والمراد بها العلة المنسوبة إلى الرحم²³⁵، وهي اختناق²³⁶

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 228 . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 229 . الشرح.

L4, C5DK4. فإن: TH2] 230 . فلأن.

L4, C5DK4: om. TH2.] 231 . القوي.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 232 . قال أبقرط.

C5DK4. فأصابها: L4, TH2] 233 . وأصابها.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 234 . الشرح.

C5DK4. الأرحام: L4, TH2] 235 . الرحم.

C5DK4. احتباس: L4, TH2] 236 . اختناق.

الرحم، وهو فيها محمود [L4 70a] بوجه آخر، وذلك لأنه يدل حينئذٍ على إدراك²³⁷ ما وعلى²³⁸ نهوض الطبيعة إلى أفاعيلها.

[C5DK4 140a] قال أبوقراط²³⁹: إذا كان طمث المرأة متغير اللون، ولم يكن مجيئه في وقته دائماً، دل ذلك على أن بدنها يحتاج إلى تنقية.

الشرح²⁴⁰: إذا تغير لون الطمث عن الأمر الطبيعي فلا محالة أن ذلك لخلط²⁴¹ يندفع معه، فإن كان ذلك²⁴² الطمث يجيء في وقته دائماً ففي الأكثر لا يبقى من ذلك الخلط بقية لأن ما يكون منه²⁴³ [TH2 125a] في البدن يندفع في الطمث، فإن لم يكن كذلك بل كان يتأخر ففي الأكثر لا ينقى البدن من ذلك الخلط، فيحتاج إلى استفراغ الباقي، وهو المراد²⁴⁴ بالتنقية.

قال أبوقراط²⁴⁵: إذا كانت المرأة حاملاً فزمر ثدياها بغتة، فإنها تسقط.

TH2, C5DK4: إدراك] L4, C5DK4: إدراك²³⁷.

TH2, L4: om. C5DK4.] TH2, L4: om. C5DK4. وعلى²³⁸.

L4: أبوقراط: C5DK4, TH2] TH2, C5DK4: أبوقراط²³⁹. قال أبوقراط.

L4: شرح: C5DK4, TH2] TH2, C5DK4: الشرح²⁴⁰.

C5DK4: الخلط: L4, TH2] TH2, L4: خلط²⁴¹.

TH2, L4: om. C5DK4.] TH2, L4: om. C5DK4. ذلك²⁴².

C5DK4: om. TH2, L4.] C5DK4: om. TH2, L4. منه²⁴³.

C5DK4: ها هنا add.] add. C5DK4. المراد²⁴⁴.

L4: أبوقراط: C5DK4, TH2] TH2, C5DK4: أبوقراط²⁴⁵. قال أبوقراط.

الشرح²⁴⁶: دم الطمث بعضه يستحيل إلى مشابهة جوهر [C5DK4 140b] المنّي فيكون غذاء منمياً له وللأعضاء²⁴⁷ الكائنة منه، ومنه ما لا يصلح لذلك بل يستحيل لحمًا وشحمًا؛ ومنه ما لا يصلح لأحد الأمرين في الحال، فمن ذلك ما يصلح له بشرط الاستحالة في الثدي لبنًا، فتصرفه الطبيعة إلى الثديين²⁴⁸ ليكون منه غذاء الجنين بعد الولادة؛ ومنه ما لا يصلح فيبقى إلى وقت النفاس، فتدفعه الطبيعة فضلًا. وتوزع²⁴⁹ الدم يكون من أول التكون، لكن لقلة المنصرف في أول الأمر إلى الثديين لا يظهر كبرهما²⁵⁰، وبعد ذلك إذا بعد العهد بخروج دم [TH2 125b] الطمث²⁵¹ فيظهر كبرهما²⁵²، فإذا ضمر دفعة دلّ ذلك على أنّ ذلك الدم قد رجع منهما إلى الرحم، وإنما يكون كذلك²⁵³ إذا أخذ الجنين في السقوط لأنّ الطبيعة حينئذٍ تكون دافعة لما في الرحم إلى خارج فيتبعه الذي في الثديين، ولو كان ضمورهما بالتدريج لم يدل على ذلك، إذ قد يجوز أن يكون لقلة الدم، عطفت²⁵⁴ الطبيعة على [C5DK4 141a]

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 246 . الشرح

C5DK4. والأعضاء: TH2, L4:] 247 . وللأعضاء

C5DK4. التدبير: TH2, L4:] 248 . الثديين

C5DK4. هذا. add.] 249 . وتوزع

L4. كبرها. C5DK4. كبيرًا: TH2:] 250 . كبرهما

C5DK4. يكثر ذلك الدم. add.] 251 . الطمث

L4. كبرها: TH2, C5DK4:] 252 . كبرهما

C5DK4. ذلك: TH2, L4:] 253 . كذلك

C5DK4. وعطف: TH2, L4:] 254 . عطفت

المنصرف إلى الثديين لتصلحه لغذاء [L4 70b] الجنين، كما²⁵⁵ تُنضج البلغم والأخلاط الرديئة لتغذية البدن إذا أعوزها الخلط المحمود.

قال أبوقراط²⁵⁶: إذا كانت المرأة حاملاً فضمّر أحد الثديين وكان حملها توأمًا، فإنها تُسقط أحد طفليها، فإن كان الضامر هو الثدي الأيمن أسقطت الذكر، وإن كان الضامر هو الثدي الأيسر أسقطت الأنثى.

الشرح²⁵⁷: سبب ذلك أن الذكر تَكُونُهُ في الجانب الأيمن، والأنثى تَكُونُهَا²⁵⁸ في الجانب الأيسر.

قال أبوقراط²⁵⁹: إذا كانت المرأة ليست [TH2 126a] بحامل ولم تكن ولدت، ثم كان لها لبن، فطمثها قد ارتفع.

الشرح²⁶⁰: من شأن الثدي تولّد اللبن إذا حصل فيه دم زائد على غذائه، وذلك قد يكون من غير دم الطمث، [C5DK4 141b] كما قد يدر لبعض الرجال لبن، وهو نادر؛ وفي الأكثر إنما يكون من دم الحيض. أمّا في حال الحمل²⁶¹ فكما قلناه، وبعد ذلك كما في مدة الرضاع، أو في

C5DK4. add.] 255 . كما

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 256 . قال أبوقراط

L4. شرح: C5DK4, TH2] 257 . الشرح

C5DK4: om. TH2, L4.] 258 . تكونها

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 259 . قال أبوقراط

L4. شرح: C5DK4, TH2] 260 . الشرح

C5DK4. الحبل: L4, TH2] 261 . الحمل

غير هذين الوقتين، فيكون ذلك منذراً بانقطاع دم الطمث أو بقلته²⁶²؛ وذلك هو المراد بقوله: فطمثها²⁶³ قد ارتفع.

قال أبقرط²⁶⁴: إن²⁶⁵ انعقد للمرأة في ثديها دمٌ، دلّ ذلك من حالها على الجنون²⁶⁶.

الشرح²⁶⁷: انعقاد الدم في الثدي إنما يكون إذا ارتفع الدم إليه وكان من الحرارة والغليان بحيث لا يصلح لأن يصير لبناً، بل يُحلّل لطيفه ويُبقي كثيفه فينعقد، وإذا كان الدم كذلك كان ما يصعد منه إلى الدماغ فاسداً، فيولد الجنون.

قال أبقرط²⁶⁸: إن²⁶⁹ أحببت أن تعلم [TH2 126b] هل المرأة حامل أم لا؟ فاسقها إذا أرادت النوم ماء العسل، فإن أصابها مغص في بطنها [C5DK4 142a] فهي حامل، وإن لم يصبها²⁷⁰ فهي ليست بحامل.

C5DK4 لقلته: TH2, L4] 262 . بقلته

TH2 وطمثها: C5DK4, L4] 263 . فطمثها

L4 أبقرط: C5DK4, TH2] 264 . قال أبقرط

C5DK4 إذا: TH2, L4] 265 . إن

C5DK4 جنون: TH2, L4] 266 . الجنون

L4 شرح: C5DK4, TH2] 267 . الشرح

L4 أبقرط: C5DK4, TH2] 268 . قال أبقرط

C5DK4 إذا: TH2, L4] 269 . إن

C5DK4 مغص. add.] 270 . يصبها

الشرح²⁷¹: لا شك أنَّ الحامل تضيق أمعاؤها بمزاحمة الجنين، وماء²⁷² العسل يولد رياحاً قليلة إنما تقوى على إحداث القولنج إذا كانت الأمعاء ضيقة²⁷³، [L4 71a] فلذلك يحدث في الحبلى²⁷⁴ دون غيرها، ولضعف هذا القولنج سمّاه مغمصاً، وإنما خص ذلك بحال النوم، لأنَّ البدن يكون²⁷⁵ ساكناً فلا يكون هناك حركة محلّلة للرياح. وينبغي أن يكون ماء العسل غير مطبوخ، فإنَّ الطبخ يحلّل ما فيه من الريحية، وبعضهم يتخذه من ماء المطر، على أن يكون ضِعف العسل، لأنَّ في ماء²⁷⁶ المطر ريحية ما بقية من الدخانية التي لأبد وأن يخالطها البخار المتكون سحاباً، والمعتمد في هذا على التجربة. ومن تكون أمعاؤه بالطبع ضيقة لا²⁷⁷ يبعد أن يكون العسل يحدث فيه القولنج، وجماعة نعرفهم كذلك.

[TH2 127a] قال أبقرط²⁷⁸: إذا كانت المرأة حُبلى بذكر، كان لونها حسناً²⁷⁹؛ [C5DK4 142b] وإن كانت حُبلى بأنثى، كان لونها حائلاً.

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 271 . الشرح

L4. وأما: TH2, C5DK4:] 272 . وماء

TH2, L4. ضيقة: C5DK4:] 273 . ضيقة

C5DK4. الحبالا: TH2, L4:] 274 . الحبلى

C5DK4. هناك. add.] 275 . يكون

C5DK4: om. TH2, L4.] 276 . ماء

TH2, C5DK4: om. L4.] 277 . لا

L4. أبقرط: TH2, C5DK4:] 278 . قال أبقرط

C5DK4. حسن: TH2, L4:] 279 . حسناً

الشرح²⁸⁰: إذا تساوت²⁸¹ امرأتان في السحنة²⁸² والتدبير وغير ذلك، فإنَّ الحبلى بالذكر تكون أحسن لوناً، وأكثر نشاطاً، وأنقى بشرة، وأصح شهوة، وأسكن أعراضاً؛ لأنَّ تولد الذكر من منيٍّ أسخن، واستعماله للغذاء أكثر، فتقل فضلات المرأة؛ والأنثى بالضد.

قال أبوقراط²⁸³: إذا حدث بالمرأة الحبلى الورم الذي يدعى "الحمرة" في رحمها، فتلك من علامات الموت.

الشرح²⁸⁴: قد بينا أنَّ الحبلى إذا عرض لها مرض حاد فهو من علامات الموت، فكيف إذا كان ذلك في رحمها، وخصوصاً الحمرة.

قال أبوقراط²⁸⁵: إذا حملت المرأة وهي من الهزال على حالٍ خارجةٍ²⁸⁶ عن الطبيعة، فإنها تسقط قبل أن تسمن.

الشرح²⁸⁷ [C5DK4 143a]: معناه أنَّ الهزال العارض لمرضٍ إذا زال المرض الموجب له بعد أن حبلت المرأة [TH2 127b] فإنها تسقط، ويكون إسقاطها قبل السمن، وسبب ذلك أنَّ²⁸⁸ المانع عن التغذية إذا زال

L4. شرح: TH2, C5DK4] 280 . الشرح

C5DK4. تساوتا: TH2, L4] 281 . تساوت

C5DK4. الخلقة: TH2, L4] 282 . السحنة

L4. أبوقراط: TH2, C5DK4] 283 . قال أبوقراط

L4. شرح: TH2, C5DK4] 284 . الشرح

L4. أبوقراط: TH2, C5DK4] 285 . قال أبوقراط

C5DK4. خارج: TH2, L4] 286 . خارجة

L4. شرح: TH2, C5DK4] 287 . الشرح

TH2, L4: om. C5DK4.] 288 . أن

صرفت²⁸⁹ الطبيعة الغذاء بكماله، أو أكثره إلى جهة الأعضاء، إذ طبيعة المرأة²⁹⁰ أشد عناية [L4 71b] ببدنها من بدن الجنين، وذلك موجب للإسقاط لقلّة²⁹¹ غذاء الجنين ويكون قبل السمن، لأنّ الغذاء الصائر إلى الأعضاء إنما يستحيل إلى مشابقتها بعد مُدّة، وفي²⁹² أقلّ منها يقع الإسقاط.

قال أبقرط²⁹³: متى كانت المرأة حاملاً²⁹⁴ وبدنها²⁹⁵ معتدلاً وتسقط²⁹⁶ في الشهر الثاني والثالث من غير سبب بين، فنُقِرُ²⁹⁷ الرحم منها مملوءة²⁹⁸ مخاطاً، فلا تقدر على ضبط الطفل لثقله، لكنه ينهتك منها.

289. صرفت TH2, L4: هضمت C5DK4.]

290. المرأة TH2, L4: الأم C5DK4.]

291. موجب للإسقاط لقلّة TH2:] L4. موجب الإسقاط بقلّة TH2:] C5DK4. موجب الإسقاط لقلّة

292. وفي TH2, L4: في C5DK4.]

293. قال أبقرط TH2, C5DK4:] L4.

294. حاملاً TH2, L4: om. C5DK4.]

295. وبدنها TH2, L4: بدنها C5DK4.]

296. وتسقط TH2, L4: تسقط C5DK4.]

297. فنُقِرُ TH2:] L4, C5DK4. فقعر

298. مملوءة TH2:] L4. مملو C5DK4.]

الشرح²⁹⁹: للإسقاط³⁰⁰ أسباب كثيرة، فإذا انتفت الأسباب [C5DK4 143b] البادية³⁰¹، إذ كلامنا³⁰² في جميع الأشياء إنما هو إذا لم يكن من خارج أمرٌ معينٌ³⁰³، وكان البدن مع ذلك معتدلاً، فلا يكون أيضاً من جهة سبب بادٍ³⁰⁴، تَعَيَّنَ³⁰⁵ أن يكون [TH2 128a] لسبب³⁰⁶ في الرحم، وأسباب ذلك كثيرة، لكن إذا اختص الإسقاط بالشهر الثاني والثالث فإنما يكون ذلك لأنَّ التعلق يكون ضعيفاً، حتى ما دام صغيراً جداً يقوى الرحم على حمله، فإذا كبر ضعف عنه. وتعلق الجنين ليس بجرم الرحم بل بالحُجُب، وخاصة المشيمة، وهي متعلقة³⁰⁷ بأفواه العروق التي تسمى النُّقَر، ومنها³⁰⁸ يَأْتِي الغذاء إلى الجنين، وهي مخارج دم الحيض، وإنما يكون التعلق بها ضعيفاً إذا كانت ذات رطوبة مرخية، وتلك الرطوبة لو كانت رقيقة لسالت، فلا بد وأن تكون غليظة، وهي البلغم المخاطي.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 299 . الشرح

C5DK4. إن للإسقاط: L4, TH2] 300 . للإسقاط

C5DK4. om. L4, TH2] 301 . البادية

C5DK4. فكلامنا: L4, TH2] 302 . إذ كلامنا

C5DK4. مغير: L4, TH2] 303 . معين

C5DK4. om. L4, TH2] 304 . باد

C5DK4. تغير فبقي من غير. L4. يغير: TH2] 305 . تَعَيَّنَ

C5DK4. السبب: L4, TH2] 306 . لسبب

C5DK4. المشيمي وهو متعلق. L4. المشيمة وهو متعلق: TH2] 307 . المشيمة وهي متعلقة

C5DK4. إذ منها: L4, TH2] 308 . ومنها

قال أبقرط³⁰⁹: إذا كانت المرأة على حال³¹⁰ خارجة عن الطبيعة من السمن فلم تحبل، فإن الغشاء الباطن #من غشائي البطن³¹¹ الذي يسمى الثرب³¹² يزحم³¹³ فم الرحم منها، فليس [C5DK4 144a] تحبل³¹⁴ دون أن تهزل.

الشرح³¹⁵: السمنة إذا لم يكن بدنها عظيمًا قد تحبل لفقدان المزاحمة، فلذلك قال: "ولم³¹⁶ تحبل". وفم [TH2 128b] الرحم هو الموضع [L4 72a] المشترك بينه وبين عنقه. وقد لا تحبل السمنة لعلّة أخرى، وهي كثرة الرطوبة ومائية منيها، ولذلك فإن³¹⁷ الرجل السمين يقل إحباله، ولكن ما ذكره أبقرط هو الأكثر. وقد يُحتال فتُجامع السمنة على هيئة الساجد³¹⁸ فتحبل، لأنّ المنى حينئذٍ يتمكن من النفوذ بسبب انحطاط الثرب³¹⁹.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 309 . قال أبقرط.

C5DK4. حالة: L4, TH2] 310 . حال.

C5DK4: om. TH2, L4.] 311 . من غشائي البطن.

C5DK4. الثرب: L4, TH2] 312 . الثرب.

C5DK4. يزاحم: L4, TH2] 313 . يزحم.

C5DK4. تحمل: L4, TH2] 314 . تحبل.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 315 . الشرح.

C5DK4. فلم: L4, TH2] 316 . ولم.

TH2. وكذلك: L4, C5DK4] 317 . ولذلك فإن.

L4. الساجدة: C5DK4, TH2] 318 . الساجد.

C5DK4. الثرب: L4, TH2] 319 . الثرب.

قال أبوقراط³²⁰: متى تقيح الرحم حيث يستبطن الورك، وجب ضرورة أن يحتاج إلى الفتل.

الشرح³²¹: هذا الموضع هو عنق الرحم، وهو موضع دخول القضيب، وأطلق عليه لفظ الرحم تجوُّزاً، ووصول الأدوية المشروبة إليه عسرٌ، وإنما تصل بعد ضعفها [C5DK4 144b] جداً لطول المسافة. وأولى³²² أدويته الأدوية³²³ الموضعية، والفتل أولى لأنها تبقى ملاقية لجرمه مدة طويلة.

قال أبوقراط³²⁴: ما كان من الأطفال ذكراً فأحرى أن يكون تولده في الجانب الأيمن، وما كان أنثى ففي الجانب الأيسر.

الشرح³²⁵: غالب [TH2 129a] الناس جانبهم الأيمن أقوى وأشد حرارة، فيكون يمين الرحم كذلك، وما ينزل من بيضة³²⁶ الرجل³²⁷ اليسرى من المنى يكون في حال الجماع محاذياً ليمين الرحم وهو أشد سخونة مما في البيضة اليمنى، لأن الكلية اليسرى مستقلة³²⁸ بتسخين ما يحاذيها. وإذا حصل المنى في الجانب الأيمن من الرحم كان تولده

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 320 . قال أبوقراط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 321 . الشرح

C5DK4. فأولى: L4, TH2] 322 . وأولى

C5DK4: om. TH2, L4.] 323 . الأدوية

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 324 . قال أبوقراط

L4. شرح: C5DK4, TH2] 325 . الشرح

TH2, L4. البيضة: C5DK4] 326 . بيضة

C5DK4: om. TH2, L4.] 327 . الرجل

TH2. مثقلة: L4, C5DK4] 328 . مستقلة

للذكر أولى، إلا أن يكون ضعيفاً أو شديد البرد. وإذا حصل في الجانب الأيسر كان توليده للأنثى أولى، إلا أن يكون حاراً قوياً.

قال أبقرط³²⁹: إذا أردت أن تسقط المشيمة، فأدخل في الأنف [C5DK4 145a] دواءً معطساً، وأمسك المنخرين³³⁰ والفم.

الشرح³³¹: العطاس يدفع ما يتعلق بالبدن كما بيّناه أولاً، وإذا كان مع إمساك الفم والمنخرين، كان دفعه³³² أقوى وأولى، لأن الطبيعة حينئذٍ تحتاج إلى [L4 72b] حركة دافعة أقوى.

قال أبقرط³³³: إذا أردت [TH2 129b] أن تحبس طمث المرأة، فألق عند كل واحد من ثدييها محجمة من أعظم ما يكون.

الشرح³³⁴: سبب ذلك³³⁵ جذب المحجمة للدم إلى الجهة³³⁶ المقابلة، وينبغي أن تكون تلك³³⁷ المحجمة من أعظم ما يكون³³⁸ لشتمل³³⁹ على

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ³²⁹ . قال أبقرط.

L4, TH2 والأنف. add.] ³³⁰ . المنخرين

L4. شرح: C5DK4, TH2] ³³¹ . الشرح

C5DK4. فدفعه: L4, TH2] ³³² . كان دفعه

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ³³³ . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4, TH2] ³³⁴ . الشرح

C5DK4. أن. add.] ³³⁵ . ذلك

L4, TH2 جهة: C5DK4] ³³⁶ . الجهة

L4. om. TH2, C5DK4:] ³³⁷ . تلك

L4, TH2: om. C5DK4] ³³⁸ . يكون

L4, TH2 اشتمل: C5DK4] ³³⁹ . لشتمل

جملة كثيرة من العروق المشتركة بين الثدي والرحم، فيكون الجذب أقوى، وإنما يحتاج في هذا إلى جذب قوي، لأنَّ حركة دم الطمث إلى أسفل مع كونها طبيعية له هي أيضاً بطبيعة البدن، لأنَّ الطبيعة من شأنها دفعه إلى أسفل فلا يقوى على مقاومة هذه الحركة إلا جذب قوي جداً. وينبغي [C5DK4 145b] أن يكون وضع المحجمة عند كل واحدٍ من الثديين لا عند أحدهما، ليكون الجذب من الجهتين؛ ولا على الثديين، بل دونهما لتلاقي العروق الصاعدة.

قال أبقرط³⁴⁰: إنَّ فم الرحم من المرأة الحامل يكون منضمّاً.

الشرح³⁴¹: هذه علامة أخرى للحبل، ويُعرف [TH2 130a] انضمامه بأن يُجسَّ بأصبع تُدخل في عنق الرحم، وسبب ذلك تضيق³⁴² فمه حتى لا يخرج المنيّ والجنين، وهذا يكون من أول التعلق. وقد ينضم بسبب الورم، ويفرق بينهما بثقل³⁴³ الورم والإحساس بالانتفاخ³⁴⁴ في موضعه، وصلاية ذلك الموضع.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ³⁴⁰ . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4, TH2] ³⁴¹ . الشرح

L4, TH2 تضيق: C5DK4] ³⁴² . تضيق

L4, TH2 ثقل: C5DK4] ³⁴³ . بثقل

C5DK4 وإحساس الانتفاخ. L4 والاحتباس وانتفاخ: TH2] ³⁴⁴ . والإحساس بالانتفاخ

قال أبقرط³⁴⁵: إذا جرى اللبن من ثدي المرأة الحبلَى، دلّ ذلك على ضعف من طفلها³⁴⁶؛ ومتى كان الثديان مكتنزين، دلّ ذلك على أنّ الطفل صحيح قوي³⁴⁷.

الشرح³⁴⁸: [C5DK4 146a] جريان اللبن من ثدي الحبلَى، إن كان لرداءته وحدّته حتى يُحوج الطبيعة إلى دفعه، فذلك يدلّ³⁴⁹ على ضعف الجنين³⁵⁰، لأنّ غذاءه يكون فاسداً، إذ تولّد اللبن يكون من دم الحيض، ومنه يكون غذاء الجنين، فإن كان لكثرتة ففي الأكثر يكون لضعف الجنين، حتى لا يقوى على استعمال كثير من [L4 73a] الغذاء فيتوفر الدم على اللبن. وقد يكون ذلك³⁵¹ لزيادة [TH2 130b] مفرطة في الدم وهو نادر. وكذلك أيضاً فقلة³⁵² اللبن في ثدي الحامل دليل على قلة الدم، ويلزم ذلك أن يكون الجنين ضعيفاً، وإذا كان كذلك فإنما يكون الجنين قوياً إذا كان اللبن متوسطاً، وإنما يكون ذلك حين يكون الثديان مكتنزين.

³⁴⁵] TH2, C5DK4: أبقرط. قال أبقرط.

³⁴⁶] TH2, L4: ضعف من طفلها.

³⁴⁷] TH2, L4: أصح وأقوى. صحيح قوي.

³⁴⁸] TH2, C5DK4: الشرح.

³⁴⁹] TH2, L4: فذلك يدلّ.

³⁵⁰] add. ظاهرة. الجنين.

³⁵¹] L4, C5DK4: om. TH2. ذلك.

³⁵²] TH2, L4: قلة. فقلة.

قال أبقرط³⁵³: إذا كان حال المرأة يؤول إلى أن تسقط فإنَّ ثدييها يضمران، وإن كان الأمر على خلاف ذلك، أعني يكون³⁵⁴ ثدياها صلبين، فإنه يصيبها وجع في الثديين، أو في الوركين، أو في العينين، أو في الركبتين، ولا تسقط³⁵⁵.

الشرح³⁵⁶: [C5DK4 146b] إذا آل حال المرأة إلى الإسقاط، أعني اقتضت الأسباب ذلك وأخذت في الإسقاط، فإنَّ ثدييها يضمران لما عرفته، وإذا لم يضمرا وكانا مع ذلك صلبين، فصلايتهما إنما تكون لدم رديء، لأنه لو كان محموداً لكان يستحيل لبناً، فما كانا يكونان صلبين، فحينئذٍ يجب أن لا تسقط، لأنها لو أخذت تسقط [TH2 131a] لضمر ثدياها؛ فحينئذٍ³⁵⁷ فإمّا³⁵⁸ أن يستمر ذلك الدم المتصعد إلى الثديين أو تدفعه الطبيعة إلى جهة أخرى، فإن استمر حدث وجع في الثديين لزيادة التمدد ورداءة مزاج الدم. وإن اندفع منه شيء، فاندفاعه إمّا إلى أسفل وإمّا إلى³⁵⁹ فوق، فإن اندفع إلى أسفل، فأولى الأعضاء بقبوله هي المفاصل، وأولى ذلك ما كان مجاوراً للرحم، فيحدث لذلك وجع في الوركين أو في³⁶⁰ الركبتين. وإن اندفع إلى فوق، ففي الأكثر يحدث وجع

353] TH2, C5DK4: أبقرط. قال أبقرط.

354] TH2, L4: إن كان. C5DK4.

355] TH2, L4: فلا تسقط. ولا تسقط.

356] TH2, C5DK4: الشرح. الشرح.

357] L4, C5DK4: om. TH2. فحينئذٍ.

358] TH2, L4: إنما. C5DK4.

359] TH2, L4: أو إلى. C5DK4.

360] TH2, C5DK4: om. L4. في.

في العينين، لأنهما -لليئهما- أكثر قبولا، ولأن ما³⁶¹ يتصعد من ذلك إلى الدماغ يجد³⁶² طريقاً متسعاً لدفعه [L4 73b] إلى العينين، وذلك من العصبتين المجوفتين³⁶³.

[C5DK4 147a] قال أبقرط³⁶⁴: إذا كان فم الرحم صلباً، فيجب ضرورة أن يكون منضماً.

الشرح³⁶⁵: صلابة فم الرحم تكون لورم، إما حار وإما صلب، وأيهما كان يلزمه أن يكون منضماً لأجل [TH2 131b] المزاحمة، فليس³⁶⁶ دائماً انضمامه للحبل.

قال أبقرط³⁶⁷: إذا عرضت الحمى للمرأة الحامل³⁶⁸ وسخت سخونة قوية من غير سبب ظاهر، فإن ولادها يكون بعسرٍ وخطرٍ³⁶⁹، أو تسقط فتكون على خطر.

³⁶¹ . ولأن ما [TH2, L4] ولأئما C5DK4.

³⁶² . يجد [add. الدماغ C5DK4].

³⁶³ . العصبتين المجوفتين [L4, C5DK4] TH2.

³⁶⁴ . قال أبقرط [TH2, C5DK4] L4.

³⁶⁵ . الشرح [TH2, C5DK4] L4.

³⁶⁶ . فليس [TH2, L4] C5DK4.

³⁶⁷ . قال أبقرط [TH2, C5DK4] L4.

³⁶⁸ . للمرأة الحامل [TH2, L4] C5DK4.

³⁶⁹ . بعسرٍ وخطر [TH2, L4] C5DK4.

الشرح³⁷⁰: الحامل³⁷¹ يعرض لها الحمى كثيراً لأجل احتباس فضولها مدة الحبل³⁷²، ثم إنَّ المعالجين لا يتمكنون من واجب التدبير بحسب الحمى، وهو الاستفراغ، فتطول، ويلزم ذلك ضعفها فإنَّ أسقطت كانت على خطر لمصادفة³⁷³ الإسقاط قوى ضعيفة؛ وإن بقي الجنين إلى الولادة كان ولادها بعسر وخطر لضعفها وضعف الجنين.

وقوله: [C5DK4 147b] "من غير سبب ظاهر" يريد من غير سبب بارٍ، فيخرج بذلك الحميات اليومية فإنها لا تفعل ذلك.

قال أبوقراط³⁷⁴: إذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج أو غشي، فذلك رديء.

الشرح³⁷⁵: قد³⁷⁶ يعرض عند سيلان الحيض عقال لاستحالة بعض الرطوبات بالحركة رياحاً، [TH2 132a] وقد يعرض أيضاً لحدّة الدم الخارج أن تنقبض الأعضاء دافعة له، فيحدث³⁷⁷ اهتزاز، فإن اتفق مع ذلك غشي³⁷⁸ فهو رديء، لأنَّ ذلك إنما يكون لبخارٍ فاسدٍ فيصعد إلى

L4. شرح: TH2, C5DK4] 370 . الشرح

C5DK4. الحبل: L4, TH2] 371 . الحامل

C5DK4. الحمل: L4, TH2] 372 . الحبل

C5DK4. لمصادفتها: L4, TH2] 373 . لمصادفة

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 374 . قال أبوقراط

L4. شرح: TH2, C5DK4] 375 . الشرح

C5DK4: om. TH2, L4.] 376 . قد

C5DK4. فيعرض: L4, TH2] 377 . فيحدث

C5DK4. غشي: L4, TH2] 378 . غشي

القلب عند حركة الدم، وإنما يكون ذلك إذا كان الدم شديد الفساد. وأما التشنج³⁷⁹ الاستفراغي فدأته ظاهرة، وإن لم يكن معه غشي.

قال أبوقراط³⁸⁰: إذا كان الطمث أزيد مما ينبغي، عرضت من ذلك أمراض؛ وإذا لم ينحدر الطمث على ما ينبغي³⁸¹، حدث من [L4 74a] ذلك أمراض من قبل الرحم.

الشرح³⁸²: [C5DK4 148a] إذا كان الطمث أزيد مما ينبغي، عرضت من ذلك أمراض الاستفراغ، ولم يكن للرحم في ذلك خصوصية. وإذا لم ينحدر الطمث، كان ما يعرض من الأمراض أكثرها من الرحم، وذلك³⁸³ لأن كل³⁸⁴ عضو يتحرك إليه مواد ولا تندفع عنه، فلا شك أنه يحدث فيه أورام وامتلاءات رديئة، ويلزم ذلك مثل الحميات، فتكون تلك الحميات من قبل أمراض الرحم.

قال أبوقراط³⁸⁵: إذا عرض في طرف الدبر أو في³⁸⁶ الرحم ورم [TH2 132b] تبعه³⁸⁷ تقطير البول، وكذلك إذا تقيحت الكلى تبع ذلك تقطير البول، وإذا حدث في الكبد ورم تبع ذلك فواق.

TH2, L4, والتشنج: C5DK4] 379 . وأما التشنج

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 380 . قال أبوقراط

TH2, L4: om. C5DK4.] 381 . على ما ينبغي

L4. شرح: C5DK4, TH2] 382 . الشرح

TH2, L4: om. C5DK4.] 383 . وذلك

TH2, C5DK4: كان] 384 . كل

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 385 . قال أبوقراط

C5DK4 أو طرف: L4, TH2] 386 . أو في

C5DK4 تبع ذلك: L4, TH2] 387 . تبعه

الشرح³⁸⁸: قد ذكر أبوقراط ههنا أمراضاً تعرض³⁸⁹ بسبب المشاركة لأعضاءٍ أخرى في أمراضها، أمّا تقطير البول، وهو أن يخرج قليلاً قليلاً في مرات كثيرة، فحدوثه عن ورم طرف الدُّبر وهو المقعدة، أو ورم الرحم لأسبابٍ، أحدها: إساءة هذا الورم لمزاج المثانة، فتضعف عن إخراج³⁹⁰ البول الكثير، ويضطر إلى دفع كل قليل³⁹¹ يحصل فيها. [C5DK4 148b] وثانيها: إضعاف الألم لها بالمجاورة. وثالثها: ضيق تجويفها بمزاحمة الورم وإيلام البول الكثير للورم³⁹² بالمزاحمة. وحدوثه عن تقيُّح الكلى لأجل ما يصحب البول من القيح³⁹³ اللذَّاع للمثانة، فلا تتمكن من الصبر عليه حتى يجتمع. وأمّا الفواق فإنما يحدث عن ورم الكبد إذا كان تقعيراً أو كان عامّاً [TH2 133a] لأجزائها، إذ الحديبي³⁹⁴ بعيد عن فم المعدة، واختلفوا في سبب حدوثه عن ذلك؛ فقليل: لأنَّ الورم إذا عظم، ضغط على³⁹⁵ فم المعدة. #وقيل: بل لأنه يلزمه تولد خلطٍ كثيرٍ حادٍّ ينصب إلى فم المعدة³⁹⁶. وقيل: لأنَّ بين الكبد وفم المعدة عصبه دقيقة بها يتشاركان في المرض.

L4. شرح: TH2, C5DK4] 388 . الشرح

C5DK4. تحدث: TH2, L4] 389 . تعرض

TH2, L4. إقلال: C5DK4] 390 . إخراج

L4. ما. add.] 391 . قليل

C5DK4. للرحم: TH2, L4] 392 . للورم

TH2. التقيح: L4, C5DK4] 393 . القيح

L4. المحديبي: TH2, C5DK4] 394 . الحديبي

TH2: om. L4, C5DK4] 395 . على

TH2, L4: om. C5DK4] 396 . وقيل: بل لأنه يلزمه تولد خلطٍ كثيرٍ حادٍّ ينصب إلى فم المعدة

قال أبوقراط³⁹⁷: إذا كانت المرأة لا تحبل، وأردت أن تعلم [L4] 74b هل تحبل أم لا، فغطّها بثيابٍ ثم بخر تحتها، فإن رأيت رائحة البخور تنفذ في بدنّها حتى تصل إلى منخريها وفمها، فاعلم أنه ليس سبب³⁹⁸ تعذر الحمل من قبلها.

الشرح³⁹⁹: أسباب منع الحمل كثيرة، وأكثرها من جهة [C5DK4] 149a الرحم، فإذا أُريد معرفة ذلك فليُبخر⁴⁰⁰ تحت المرأة، مع التحرُّز عن وصول الرائحة من خارج، وذلك إما أن تُغطى بثياب، أو بأن يُجعل البخور تحت إجانة وما أشبهها، وفي أعلاها ثقب يُجعل عليه فم [TH2] 133b عنق الرحم، أو بأن يُجعل البخور تحت قمع ويدخل طرفه في عنق الرحم، فإن وصلت إليها رائحة البخور كما هي، فالرحم نقي من المواد وكذلك نُقره، ولا⁴⁰¹ مانع من جهته. وإن لم تصل إليها الرائحة، فهناك سدّ تمنع نفوذ الرائحة، فمنعها غذاء الجنين بطريق الأولى. وإن وصلت إليها الرائحة متغيرة، فهناك مادة تُغيرها، ويُوقف على نوع⁴⁰² المادة بنوع الرائحة، فالشديدة النتن لمادة عفنة، والحامضة لبلغم باردٍ حامضٍ. وقد يُدخل في عنق الرحم ثومة، فتقوم مقام البخور في تعرّف ذلك.

قال أبوقراط: إذا كان طمث المرأة الحامل يجري في أوقاته، فليس يمكن أن يكون طفلها صحيحاً⁴⁰³.

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 397 . قال أبوقراط.

TH2, L4: om. C5DK4.] 398 . سبب

L4. شرح: C5DK4, TH2] 399 . الشرح

C5DK4. فبخر: TH2, L4] 400 . فليُبخر

C5DK4. نقره فلا: TH2, L4] 401 . نقره ولا

C5DK4. أنواع: TH2, L4] 402 . نوع

C5DK4. صحيح: TH2, L4] 403 . صحيحاً

[C5DK4 149b] الشرح⁴⁰⁴: يريد بجريان هذا الدم في أوقاته أنه يعرض مرارًا كثيرة، فإنه لو عرض مرة أو مرتين فقد⁴⁰⁵ يكون لكثرة الدم فتدفع الطبيعة [TH2 134a] الفاضل، فلا يدل ذلك على سقم الجنين، وهذا لا يقال فيه أنه يجري في أوقاته، بل يقال: إنه جرى أو حدث، وما أشبه ذلك. وأمّا تكرره فيدل على ذلك، لأنه يدل على عدم استعمال الجنين الغذاء، وإنما يكون كذلك⁴⁰⁶ إذا لم يكن صحيحًا.

قال أبقرط⁴⁰⁷: إذا لم يجر طمث المرأة في أوقاته، ولم يحدث بها قشعريرة ولا حمى، لكن عرض لها كربٌ وغثيٌ وخبت نفسٌ، [L4 75a] فاعلم أنها قد علقت.

الشرح⁴⁰⁸: هذه علامات⁴⁰⁹ أخرى للحبل⁴¹⁰، وإذا انقطع الطمث عن العادة فقد يكون ذلك للحبل⁴¹¹، وقد يكون⁴¹² لقلة الدم، وقد يكون لآفة منعت خروجه وحينئذٍ⁴¹³ لابد وأن يحدث القشعريرة والحمى؛ وإذا⁴¹⁴ لم

L4. شرح: C5DK4, TH2] 404 . الشرح

C5DK4. وقد: L4, TH2] 405 . فقد

C5DK4. ذلك: L4, TH2] 406 . كذلك

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 407 . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4, TH2] 408 . الشرح

C5DK4. علامة: L4, TH2] 409 . علامات

C5DK4. للحمل: L4, TH2] 410 . للحبل

C5DK4. للحمل: L4, TH2] 411 . للحبل

TH2. ذلك. add.] 412 . يكون

TH2, C5DK4: om. L4.] 413 . وحينئذٍ

C5DK4. فإذا: L4, TH2] 414 . وإذا

يُحدث ذلك، فإن حدث بها كربٌ وغثيٌ وخبثٌ نفس فهو للحبل⁴¹⁵، [C5DK4 150a] وإلا لقلّة الدم. وإنما كان الحبل⁴¹⁶ يوجب ذلك لأنّ الدم [TH2 134b] في أول الأمر يكون فاضلاً عما يحتاج إليه الجنين، فيفضل منه فضلات تُنفّر⁴¹⁷ المعدة عن الغذاء، لأنّ البدن حينئذٍ تكون حاجته إلى دفع مادة الدم أكثر من حاجته إلى جذبها، ولتضرر⁴¹⁸ المعدة بذلك يحدث الغثي والكرب، وربما كان ذلك لحرارة⁴¹⁹ الدم المحتبس.

قال أبوقراط⁴²⁰: متى كان رحم المرأة بارداً متكاثفاً لم تحبل، ومتى كان⁴²¹ رطباً جداً لم تحبل، لأنّ رطوبته⁴²² تغمر المنى وتجمّده وتطفيه. ومتى كان⁴²³ أجف مما ينبغي أو كان حاراً محرقاً⁴²⁴ لم تحبل⁴²⁵، لأنّ المنى يعدم الغذاء فيفسد. ومتى

⁴¹⁵] TH2, L4: للحمل C5DK4. . للحبل

⁴¹⁶] TH2, L4: الحمل C5DK4. . الحبل

⁴¹⁷] TH2, L4: تنقي C5DK4. . تنفر

⁴¹⁸] add. فم C5DK4. . ولتضرر

⁴¹⁹] TH2, L4: وربما حدث ذلك بحرارة C5DK4. . وربما كان ذلك لحرارة

⁴²⁰] TH2, C5DK4: أبوقراط L4. . قال أبوقراط

⁴²¹] ADD. أيضاً C5DK4. . كان

⁴²²] TH2, L4: لأن رطوبة الرحم C5DK4. . لأن رطوبته

⁴²³] add. أيضاً C5DK4. . كان

⁴²⁴] L4, C5DK4: om. TH2. . محرقاً

⁴²⁵] TH2, L4: تحمل C5DK4. . تحبل

كان مزاج الرحم معتدلاً بين الحالتين⁴²⁶ كانت المرأة كثيرة الولد⁴²⁷.

الشرح⁴²⁸: قوله: "متى كان رحم المرأة بارداً متكاثفاً" لقوله: "متكاثفاً" فائدتان، أحديهما: أنَّ البَرْد إنما يكون مكثفاً إذا كان شديداً، وحينئذٍ يقوى على منع الحمل⁴²⁹، أمَّا القليل فقد [C5DK4 150b] يقلُّ الحمل⁴³⁰ [TH2 135a] ولا يمنعه. وثانيهما: أنَّ البَرْد إذا كان مكثفاً ضيق أفواه النُّقر، فلا يسهل سيلان دم الطمث منها في زمن يسير، وخاصة البَرْد يُغلظ الدم، وإذا كان كذلك كان الدم دائماً⁴³¹ السيلان، وذلك مع البَرْد مانع من الحمل.

قوله: "ومتى كان رطباً جداً لم تحبل"⁴³² يريد بالرطب ههنا ما يكون عن مادة، ولذلك⁴³³ قال "لأنَّ رطوبته تغمر المنى وتطفيه وتجمده"⁴³⁴، والرطوبة السانجة لا تفعل ذلك، ولذلك⁴³⁵ لا تكون سبباً لمنع الحمل⁴³⁶.

426 [C5DK4 الحالتين: TH2, L4].

427 [C5DK4 الولادة: TH2, L4].

428 [C5DK4 الشرح: TH2, L4].

429 [C5DK4 الحمل: TH2, L4].

430 [C5DK4 الجيد: TH2, L4].

431 [C5DK4 كثير: TH2, L4].

432 [C5DK4 om. TH2, L4].

433 [C5DK4 وكذلك: TH2, L4].

434 [C5DK4 om. TH2, L4].

435 [C5DK4 وكذلك: TH2, L4].

436 [C5DK4 الحمل: TH2, L4].

بل لعلها تكون سبباً [L4 75b] لقلته وللإسقاط بسبب رخاوة جرم الرحم. وإنما قال رطباً جداً، لأن الرطوبة القليلة لا تقوى على المنع، لأن الرطوبة بذاتها لا تمنع الحمل⁴³⁷ وإنما⁴³⁸ تمنعه بإفراطها، لأنها بذاتها مُعدّة لتغذية الجنين، لكن إذا أفرطت منعت بغمر المني، وإذا غمرته⁴³⁹ أفسدت قوته.

قوله: "ومتى [TH2 135b] كان أجف مما ينبغي" إنما لم يشترط في الجفاف أن يكون مفرطاً، لأنه وإن قل، كان⁴⁴⁰ منافٍ للتكون والتغذية، إذ الغذاء بالرطوبة.

[C5DK4 151a] قوله: "أو كان حاراً محرقاً" إنما يكون الحار محرقاً إذا كان شديد الإفراط جداً، وإنما شرط ذلك لأن الحار بذاته ينفع في الحمل⁴⁴¹ بجذب المني وإنضاجه وعقده وجذب⁴⁴² الغذاء وغير ذلك؛ ولذلك⁴⁴³ فإن أكثر أدوية الحمل⁴⁴⁴ مُسخنة، فلذلك⁴⁴⁵ إنما يكون مانعاً من الحمل⁴⁴⁶ إذا كان شديد الإفراط، وهو المحرق.

437 . الحمل C5DK4: TH2, L4 . الحمل

438 . وإنما C5DK4: بل إنما: TH2, L4 . وإنما

439 . غمرته L4: غمرت: TH2, C5DK4: . غمرته

440 . كان C5DK4: om. TH2, L4 . كان

441 . الحمل C5DK4: الحمل: TH2, L4 . الحمل

442 . وعقده وجذب C5DK4: وشدة جذب: TH2, L4 . وعقده وجذب

443 . ولذلك C5DK4: وكذلك: TH2, L4 . ولذلك

444 . الحمل C5DK4: الحمل: TH2, L4 . الحمل

445 . فلذلك L4: فذلك: TH2, C5DK4: . فلذلك

446 . الحمل C5DK4: الحمل: TH2, L4 . الحمل

قوله: "ومتى كان مزاج الرحم معتدلاً بين الحالتين⁴⁴⁷ كانت المرأة كثيرة الولد⁴⁴⁸" سبب ذلك أنَّ الرحم المعتدل هو الذي مزاجه على الحال التي⁴⁴⁹ ينبغي أن تكون له، وإذا كان كذلك كان على الحال الموافقة للحبل⁴⁵⁰، لأنَّ الرحم مخلوق كذلك⁴⁵¹. ويريد بالحالتين⁴⁵² هاهنا⁴⁵³: إحداهما: المضادة⁴⁵⁴ الحاصلة بين الحار والبارد. وثانيهما: [TH2 136a] المضادة⁴⁵⁵ الحاصلة بين الرطب واليابس. وإنما قال: "كثيرة الولد" وكان ينبغي أن تكون "كثيرة الحبل⁴⁵⁶" ليشير بذلك إلى أنَّ هذه تكون مع كثرة حبلها⁴⁵⁷ بحيث يسلم جنينها أن يولد في الوقت الطبيعي. قال أبوقراط⁴⁵⁸: [C5DK4 151b] اللبن لأصحاب الصداع رديء، وهو أيضاً للمحمومين رديء، ولمن كانت المواضع التي دون الشراسيف منه مشرفة وفيها قرقرة، ولمن به عطش، ولمن الغالب

⁴⁴⁷ . الحالتين [TH2, L4: C5DK4].

⁴⁴⁸ . الولد [TH2, L4: C5DK4].

⁴⁴⁹ . التي [TH2, L4: C5DK4].

⁴⁵⁰ . للحبل [TH2, L4: C5DK4].

⁴⁵¹ . كذلك [TH2, C5DK4].

⁴⁵² . بالحالتين [TH2, L4: C5DK4].

⁴⁵³ . هاهنا [add. C5DK4].

⁴⁵⁴ . المضادة [L4, C5DK4: TH2].

⁴⁵⁵ . المضادة [L4, C5DK4: TH2].

⁴⁵⁶ . الحبل [TH2, L4: C5DK4].

⁴⁵⁷ . حبلها [TH2, L4: C5DK4].

⁴⁵⁸ . قال أبوقراط [TH2, C5DK4: L4].

على برازه المرار، ولمن هو في حمى حادة، ومن اختلف دمًا كثيراً. وينفع أصحاب السُّلِّ إذا لم يكن [L4 76a] بهم حمى شديدة جداً، ولأصحاب الحمى الطويلة الضعيفة إذا لم يكن بهم شيء مما تقدمنا بوصفه وكانت أبدانهم تذوب⁴⁵⁹ على غير ما توجبه العلة.

الشرح⁴⁶⁰: اللبن دُمٌ قد تعدّل وازداد نضجاً في الثدي، فلذلك هو سريع الانفعال، فإن صادف بدنًا ومعدة معتدلين استحال دمًا خالصًا، [TH2 136b] وإن⁴⁶¹ كانا فاسدين أو أحدهما استحال إلى الفساد، ومع ذلك فهو يولد صداً ونفخة دون الشراسيف. أمّا الصداغ فلرطوبته وقصور المعدة عن إكمال هضمه في مدة تسمح بها الكبد. وأمّا النفخة فلمبادرة الكبد إلى جذبه، لأنها لا تمهله إلى حيث يتم انهضامه في المعدة [C5DK4 152a] وتفعل فيه بحرارتها قبل ذلك، فيتولد منه رياح⁴⁶²، إن كانت ساكنة ولدت نفخة، وإن كانت متحركة ولدت قراقر، فإذا استعمله أصحاب ذلك اشتد تضررهم به⁴⁶³. وهو أيضاً يضر أورام الأحشاء لغلظه⁴⁶⁴ وتسديده، فلذلك قال: "ولمن كانت المواضع التي دون الشراسيف منه مشرفة وفيها قراقر" وكونها مشرفة #قد يكون لنفخة⁴⁶⁵،

⁴⁵⁹ . تذوب [TH2, L4: تدور C5DK4].

⁴⁶⁰ . الشرح [TH2, C5DK4: L4].

⁴⁶¹ . وإن [add. L4].

⁴⁶² . رياح [TH2, L4: رياحا C5DK4].

⁴⁶³ . به [C5DK4: om. TH2, L4].

⁴⁶⁴ . لغلظه [TH2, L4: الغليظة C5DK4].

⁴⁶⁵ . قد يكون لنفخة [C5DK4: om. TH2, L4].

وقد⁴⁶⁶ يكون لورم في الكبد أو في الطحال ونواحيهما⁴⁶⁷، والمراد: أن كل واحد ممن كانت هذه المواضع منه مشرفة، ومن كانت⁴⁶⁸ هذه المواضع منه فيها قرقرة⁴⁶⁹، فإن [TH2 137a] اللبن له رديء.

وهو أيضًا رديء للمحمومين، والمراد بذلك أصحاب الحمى الخطية، فإن لفظ الحمى إذا أطلق⁴⁷⁰ أريد ذلك، وسببه فساد مزاجهم، فتكون استحالته فيهم إلى الفساد كما قلناه. وهو أيضًا رديء لمن به عطش، أي عطش كاذب لأنه في الغالب إنما يكون عن بلغم لزج أو مالح أو عن مرار، واللبن يضر في ذلك لسرعة⁴⁷¹ [L4 76b] استحالته إلى تلك المادة. وأما العطش الصادق فإن اللبن يشفيه بترطيبه. [C5DK4 152b] وهو أيضًا أردأ لمن كان المرار ينصب إلى معدته وأمعائه كثيرًا لسرعة استحالته حينئذٍ إلى المرار والدخانية. وأما من كان المرار كثيرًا⁴⁷² في عروقه فإن اللبن لا يضره، لأنه لا يصل إلى العروق إلا وقد كملت استحالته إلى الدموية، وربما نفع فيه لأن الدم المتولد من اللبن يكون رطبًا، فلذلك قال أبوقراط⁴⁷³: "ولن الغالب على برازه المرار" [TH2 137b] فإن هذا هو الذي ينصب المرار إلى أمعائه كثيرًا.

⁴⁶⁶] C5DK4: قد TH2, L4. وقد

TH2, L4. ونواحيهما⁴⁶⁷] C5DK4: ونواحيها.

⁴⁶⁸] TH2: om. L4, C5DK4. كانت

TH2. قراقر: L4, C5DK4. ⁴⁶⁹] قرقرة

C5DK4. لفظة الحمى إذا أطلقت: TH2, L4. ⁴⁷⁰] لفظ الحمى إذا أطلق

C5DK4. إلى سرعة: TH2, L4. ⁴⁷¹] لسرعة

L4, C5DK4. كثير: TH2. ⁴⁷²] كثيرًا

TH2, L4: om. C5DK4. ⁴⁷³] أبوقراط

قوله: "ولن هو في حُمى حادة⁴⁷⁴" يريد أنه رديء لمن هو في المرض الذي هو الحُمى الحادة⁴⁷⁵، والمراد بذلك أنه يضرهم ولو⁴⁷⁶ استعملوه في حال الراحة، لغلبة المَرار على أعضائهم. ولا كذلك باقي الحُميات، فإنَّ الربع إذا استُعمل⁴⁷⁷ فيها اللبن في وقت الراحة لم يكن رديئاً⁴⁷⁸. فقوله أولاً "وهو أيضاً للمحمومين رديء" يريد اللذين هم في حال الحُمى. وهو أيضاً رديء لمن اختلف دمًا كثيرًا، وسببه أنَّ الهضم يكون قد ضعف بخروج الدم، وجذبُ البدن لِلبن يكون حينئذٍ شديدًا جدًا لمناسبته للدم⁴⁷⁹، وذلك موجب لنفوذه قبل ذلك [C5DK4 153a] الهضم، فيُسَدُّ⁴⁸⁰ ويولَّدُ أخلاطًا نيئة. وهو ينفع⁴⁸¹ أصحاب السِّلِّ نفعًا شديدًا بتغريته على القرحة #وكسره لحدة المادة⁴⁸² وجلائه القرحة⁴⁸³ وترطيبه البدن⁴⁸⁴، ولذلك إنما ينبغي منعهم منه⁴⁸⁵ إذا كان [TH2 138a] بهم حُمى شديدة جدًا. وينفع أيضًا أصحاب الحُمى الطويلة الضعيفة، وهي

C5DK4. الحُمى الحادة: TH2, L4] 474 . حُمى حادة.

C5DK4. حُمى حادة: TH2, L4] 475 . الحُمى الحادة.

C5DK4. فلو: TH2, L4] 476 . ولو.

C5DK4. استعملت: TH2, L4] 477 . استعمل.

C5DK4. رديء: TH2, L4] 478 . رديئاً.

C5DK4. الدم: TH2, L4] 479 . للدم.

L4. فيشتد: C5DK4, TH2] 480 . فيسد.

C5DK4. أيضًا. add.] 481 . ينفع.

TH2, L4. وكثره تجمده المدة: C5DK4] 482 . وكسره لحدة المادة.

C5DK4. الوضن: TH2, L4] 483 . القرحة.

C5DK4. للبدن: TH2, L4] 484 . البدن.

C5DK4: om. TH2, L4.] 485 . منه.

حُمَّى الدَّق، وهي التي أبدانهم تذوب فيها⁴⁸⁶ بأكثر مما توجبه العلة،
 #أي أكثر مما توجبه العلة⁴⁸⁷ المحسوسة وهي الحرارة، فإن حرارة
 حُمَّى⁴⁸⁸ الدق في نفسها أقوى مما هي في الحس، فتكون إذابتها [L4
 77a] للبدن أكثر من الحرارة المحسوسة، وإنما عبر عنها بذلك ليشير
 إلى السبب في انتفاعهم باللبن، وذلك لأن أبدانهم تجف بطول الحُمَّى
 وبالذوبان، واللبن يتدارك ذلك بترطيبه، لكن نفعه لهم أقل لا محالة من
 انتفاع المسلولين، لأن المسلول ينتفع به بهذا الوجه وينفعه للقرحة، فلذلك
 يمنع منه هؤلاء إذا اقترن بهم أي مانع كان، فلا يستعملونه إلا إذا لم
 يكن بهم شيء مما ذكرنا⁴⁸⁹ أنه يضر فيه اللبن.

قوله: "وكانت"⁴⁹⁰ أبدانهم [TH2 138b] تذوب "إنما عبر"⁴⁹¹ بالذوبان
 [C5DK4 153b] دون النحافة والهزال وما أشبه ذلك، لينبه على النحافة
 العارضة، وهي ذوبان الأعضاء لأجل تعلق الحرارة بها.

قال أبوقراط⁴⁹²: مَنْ حدث به قرحة فأصابه بسببها انتفاخ،
 فليس يكاد يصيبه تشنج ولا جنون، فإن غاب ذلك الانتفاخ
 دفعة ثم كانت القرحة من خلف، عرض له تشنج أو تمدد. وإن

C5DK4. تذوب أبدانهم منها: TH2, L4] 486 . أبدانهم تذوب فيها

TH2, L4: om. C5DK4.] 487 . أي أكثر مما توجبه العلة

C5DK4. الحمى: TH2, L4] 488 . حمى

C5DK4. ذكر: TH2, L4] 489 . ذكرنا

C5DK4. فكانت: TH2, L4] 490 . وكانت

TH2. عين: L4, C5DK4] 491 . عبر

L4. أبوقراط: TH2, C5DK4] 492 . قال أبوقراط

كانت القرحة من قدام، عرض له جنون، أو وجع حاد⁴⁹³ في الجنب، أو تقيح، أو اختلاف دمٍ إن كان ذلك الانتفاخ أحمر.

الشرح⁴⁹⁴: المراد بالقرحة هاهنا ما يؤول إلى القرحة، فإن الشيء يطلق عليه⁴⁹⁵ اسم ما يؤول إليه، كما يقال للجنين طفل، وذلك هو ذات الجنب، وإنما عبر عنها بذلك لأن ما ينفصل عنها بالنفث يشبه المنفصل من القروح، فلذلك يُظن في بادئ النظر أنها قرحة. والورم في ذات الجنب قد يكون في الحجاب [TH2 139a] وهو أردأ، وقد يكون في [C5DK4 154a] العضلات الباطنة وفي⁴⁹⁶ الغشاء المستبطن للأضلاع، وهما دون الأول⁴⁹⁷ في الرداءة. وأسهله ما يكون في⁴⁹⁸ الغشاء الخارجي⁴⁹⁹ أو في العضلات الخارجة، وحينئذٍ يظهر له انتفاخ وليس يكاد يعرض لصاحبه اختلاط عقلٍ ولا تشنج، لميل المادة إلى ظاهر البدن وبُعدها عن سمت [L4 77b] الدماغ، وقد يعرضان نادرًا إذا كانت المادة شديدة الرداءة؛ وفي أكثر الأمر إنما يعرض ذلك إذا كان الورم حجابيًا، وسُمِّي⁵⁰⁰ ذات الجنب الخالصة.

493 . حاد . C5DK4: حار: TH2, L4]

494 . الشرح . L4: شرح: TH2, C5DK4]

495 . عليه . TH2: على: L4, C5DK4]

496 . وفي . C5DK4: أو في: TH2, L4]

497 . الأول . L4: الأولى: TH2, C5DK4]

498 . في . C5DK4: من: TH2, L4]

499 . الخارجي . C5DK4: الخارج: TH2, L4]

500 . وسمي . C5DK4: ويسمى: TH2, L4]

وقد يوجب التشنج أيضًا لشدة مشاركة الحجاب للدماغ⁵⁰¹، ولكثرة الأعصاب فيه، فتقل⁵⁰² المادة. وقد يعرض لهذه الأورام أن⁵⁰³ تنتقل موادها إما انتقالًا محمودًا، كما ينتقل الحجابي إلى العضلات الخارجة؛ أو انتقالًا مذمومًا، كما قد ينتقل الذي في العضلات الخارجة أو في الغشاء الخارج إلى التقيح أو إلى الحجاب⁵⁰⁴، [TH2 139b] وإذا عرض لهذا انتقال فإن الانتفاخ يزول دفعة لأجل انتقال المادة. وله أصناف من الانتقالات، وذلك انه إن كان من خلف، أي من جهة خلف البدن، وذلك أن يكون أميل إلى الظهر [C5DK4 154b] بأن⁵⁰⁵ يكون انتقاله⁵⁰⁶ إلى الأعصاب، لأنها في جهة الظهر كثيرة، فلذلك يحدث حينئذ تشنج أو تمدد⁵⁰⁷. ولا يحدث الفالج لأن مادة الفالج رقيقة مائية، ولو كانت هذه المادة رقيقة لكانت تحلت ولم تنتقل. وإن كان من قدام، فأكثر انتقاله إما إلى فضاء الصدر فيحدث التقيح الذي هو حصول القيح في فضاء الصدر، أو إلى الحجاب وحينئذ يعرض في الجنب الذي حصل في جهته من الحجاب وجع حاد أشد من الوجع الذي كان أولًا، لأن أوجاع الحجاب شديدة، خصوصًا وهو دائم الحركة، والحركة تزيد الأوجاع. ثم كثيرًا ما يعرض حينئذ #اختلاط ذهن، وهو⁵⁰⁸ المراد

501. C5DK4. الدماغ: TH2, L4. 501. للدماغ

502. C5DK4. فيقبل: TH2, L4. 502. فتقل

503. C5DK4: om. L4. 503. أن

504. إلى التشنج أو إلى الحجاب. L4. أو التقيح إلى الحجاب: TH2. 504. إلى التقيح أو إلى الحجاب C5DK4.

505. L4. فأن: TH2. 505. بأن

506. C5DK4. فأكثر انتقاله يكون: TH2, L4. 506. بأن يكون انتقاله

507. C5DK4. التشنج أو التمدد: TH2, L4. 507. تشنج أو تمدد

508. C5DK4: om. TH2, L4. 508. وهو

بالجنون، وسببه كما قلنا⁵⁰⁹ شدة مشاركة الحجاب للدماغ، وحينئذٍ يبطل⁵¹⁰ الشعور بالوجع؛ فلذلك⁵¹¹ قال: "جنون أو وجع حاد في ذات الجنب" وفي الحقيقة هما⁵¹² يعرضان معًا. وقد ينتقل إلى العرق العظيم الأجوف الممتد على الصلب من [L4 78a] داخل، وتندفع المادة إلى الأمعاء فيعرض اختلاف دم، وإنما يكون ذلك إذا كان [C5DK4 156a] ذلك⁵¹³ الانتفاخ أحمر اللون، لأن لون الورم الدموي كذلك.

قال أبقرط⁵¹⁴: إذا حدثت خُرَاجَات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها ورم فالبلية عظيمة.

الشرح⁵¹⁵: كل ورم فإما إن يعرض في داخله موضع تنصب فيه المادة، فيسمى دبيلة، والأخص باسم الورم؛ وما كان من الدبيلات حارًا خُصَّ باسم الخُرَاج. وإذا حدث خُرَاجَات عظيمة خبيثة ولم يظهر معها ورم، فالبلية عظيمة، لأن ذلك إنما يكون إذا كانت تلك الخُرَاجَات باطنة، وكانت مع ذلك شديدة الميل إلى عمق البدن.

قال أبقرط⁵¹⁶: الأورام الرخوة محمودة، والصلبة⁵¹⁷ مذمومة.

C5DK4. كنا قد قلنا: L4] 509 . كما قلنا.

L4. بطل: C5DK4] 510 . يبطل.

C5DK4. ولذلك: L4] 511 . فلذلك.

L4. مما: C5DK4] 512 . هما.

L4. om. C5DK4] 513 . ذلك.

L4. أبقرط: C5DK4] 514 . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4] 515 . الشرح.

L4. أبقرط: C5DK4] 516 . قال أبقرط.

L4. والنيئة: C5DK4] 517 . والصلبة.

الشرح⁵¹⁸: الورم البلغمي إن كان مداخلًا لجرم⁵¹⁹ العضو سُمِّي⁵²⁰ ورمًا رخوًا، وإن⁵²¹ لم يكن كذلك سُمِّي⁵²² سلعة⁵²³ لينة وورمًا لينًا. والرخو محمود لأن مادته متفرقة، [C5DK4 156b] فيكون أقبل للتحلل، واللين مذموم لعسر تحلله، خاصة إذا كان له⁵²⁴ غلاف.

قال أبقرات⁵²⁵: مَنْ أصابه وجع في مؤخر رأسه فقطع له العرق المنتصب الذي في الجبهة، انتفع بقطعه.

الشرح⁵²⁶: سبب ذلك نفر⁵²⁷ مادة الوجع إلى الجهة المخالفة مع استفراغها، ويعني بهذا القطع الفصد.

قال أبقرات⁵²⁸: إن النافض أكثر ما تبتيء في النساء من أسفل الصلب، ثم تتراقى في الظهر إلى الرأس؛ وهي أيضًا في

L4. شرح: C5DK4] 518 . الشرح

L4. بجرم: C5DK4] 519 . لجرم

C5DK4. يسمى: L4] 520 . سمي

C5DK4. كان. add.] 521 . وإن

C5DK4. يسمى: L4] 522 . سمي

L4. سابغة: C5DK4] 523 . سلعة

L4. كاله: C5DK4] 524 . كان له

L4. أبقرات: C5DK4] 525 . قال أبقرات

L4. شرح: C5DK4] 526 . الشرح

L4. تقلب: C5DK4] 527 . نفر

L4. أبقرات: C5DK4] 528 . قال أبقرات

الرجال تبتديء من خلف⁵²⁹ [TH2 140a] أكثر مما⁵³⁰ تبتديء من قدام مثل ما يبتديء من الساعدين أو من الفخذين⁵³¹ والجلد أيضاً في مقدم البدن متخلخل، ويدل على ذلك الشعر.

الشرح⁵³²: مؤخر البدن أكثر تكاثفاً من مقدمه لبرد المؤخر بسبب كثرة العظام، وأبرد الظهر أسفله لبعده [C5DK4 157a] عن⁵³³ القلب ولكثرة [L4 78b] العظام والأعصاب وقلة الحركة، ويلزم ذلك أمران: أحدهما: أن يكون ابتداء النافض من مؤخر البدن، لأن النافض تحدث من وصول المادة العفنة إلى الأعضاء الحساسة فتتألم بها وتتنفض لدفعها، وأول ما

529 . اختلاط ذهن. المراد بالجنون، وسببه كما قلنا شدة مشاركة الحجاب للدماغ، وحينئذٍ بطل الشعور بالوجع؛ فلذلك قال: "جنون أو وجع حاد في ذات الجنب" وفي الحقيقة مما يعرضان معاً. وقد ينتقل إلى العرق العظيم الأجوف الممتد على الصلب من داخل، وتندفع المادة إلى الأمعاء فيعرض اختلاف دم، وإنما يكون ذلك إذا كان الانتفاخ أحمر اللون، لأن لون الورم الدموي كذلك. قال أبوقراط: إذا حدثت خراجات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها ورم فالبلية عظيمة. الشرح: كل ورم فإما إن يعرض في داخله موضع تنصب فيه المادة، فيسمى دبيلة، والأخص باسم الورم؛ وما كان من الدبيلات حاراً خُصَّ باسم الخراج. وإذا حدث خراجات عظيمة خبيثة ولم يظهر معها ورم، فالبلية عظيمة، لأن ذلك إنما يكون إذا كانت تلك الخراجات باطنة، وكانت مع ذلك شديدة الميل إلى عمق البدن. قال أبوقراط: الأورام الرخوة محمودة، والنيئة مذمومة. الشرح: الورم البلغمي إن كان مداخلًا بجرم العضو سُمي ورماً رخواً، وإن لم يكن كذلك سُمي سابغة لينة ورماً ليناً. والرخو محمود لأن مادته متفرقة، فيكون أقبل للتحلل، واللين مذموم لعسر تحلله، خاصة إذا كان له غلاف. قال أبوقراط: من أصابه وجع في مؤخر رأسه فقطع له العرق المنتصب الذي في الجبهة، انتفع بقطعه. الشرح: سبب ذلك تقلب مادة الوجع إلى الجهة المخالفة مع استفراغها، ويعني بهذا القطع الفصد. قال أبوقراط: إن النافض أكثر ما يبتديء في النساء L4, [من أسفل الصلب، ثم يتراقى في الظهر إلى الرأس؛ وهي أيضاً في الرجال تبتديء من خلف C5DK4: om. TH2.

530 . مما] TH2, L4: ما C5DK4.

L4. أو من الفخذين] TH2, C5DK4: 531 . والفخذين

L4: شرح] TH2, C5DK4: 532 . الشرح

C5DK4: من] TH2, L4: 533 . عن

يصل⁵³⁴ من تلك المادة هو الأجزاء اللطيفة المبخرة⁵³⁵، لأنَّ المادة أول سريان العفونة فيها⁵³⁶ يتبخّر منها ما هو أقبل للتبخّر وهو الأجزاء اللطيفة، وهذه الأجزاء يعرض لها أن تتحلل من مقدم البدن لسعة مسامة، فلا يحدث هناك نافض إلى أن تتبخّر الأجزاء [TH2 140b] التي هي أغلظ. وأمّا مؤخر البدن فتحتبس الأجزاء اللطيفة فيه لتكاثفه، فيحدث النافض أولاً. وأسفل الظهر أشد تكاثفاً، فينبغي أن يكون ابتداء النافض منه، ثم يتراقى في الظهر إلى الرأس لأنَّ كلما هو أعلى من الظهر فهو أقل تكاثفاً، فيتأخر حدوث النافض فيه⁵³⁷ عن الجزء الأسفل؛ لكن ظهور ذلك في النساء أكثر، لأنَّ التفاوت بين أسفل الظهر⁵³⁸ وأعلاه فيهن [C5DK4 157b] أكثر بسبب مجاورة الرحم لأسفل الظهر منهن، ولكثرة⁵³⁹ الأعضاء الحساسة فيهن هناك. وقد يبتديء النافض من قدام، وذلك إذا كانت المادة العفنة بالقرب من المقدم، وحينئذٍ يكون ابتداؤها من الساعدين والفخذين، لأنَّ ما سوى ذلك من المقدم كالבطن والصدر شديد التخلخل جداً.

وثانيهما: إنَّ نبات الشعر في مقدم البدن أكثر، وإنما يكون كذلك [TH2 141a] إذا كان⁵⁴⁰ نفوذ⁵⁴¹ مادته هناك أكثر.

⁵³⁴ يصل. [TH2, L4: يقبل C5DK4].

⁵³⁵ المبخرة. [TH2, L4: المنخرة C5DK4].

⁵³⁶ فيها. [TH2, C5DK4: om. L4].

⁵³⁷ فيه. [TH2, C5DK4: om. L4].

⁵³⁸ أسفل الظهر. [TH2, L4: السفلى والظهر C5DK4].

⁵³⁹ ولكثرة. [TH2, L4: وأكثره C5DK4].

⁵⁴⁰ كان. [L4, C5DK4: كانت TH2].

⁵⁴¹ نفوذ. [C5DK4: om. TH2, L4].

قال أبقرط⁵⁴²: مَنْ اعتراه⁵⁴³ الربع فليس يكاد⁵⁴⁴ يعتريه التشنج، وإن اعتراه التشنج قبل الربع ثم حدث الربع سكن التشنج.

الشرح⁵⁴⁵: أَمَّا فِي مُدَّةِ الرَّبْعِ فَلَا يَعْضُ التَّشْنِجُ الْبَتَّةَ، وَأَمَّا بَعْدَ مَفَارِقَتِهَا فَقَدْ يَعْضُ فِي النَّدْرَةِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ كَثْرَةُ الْعَرَقِ [L4 79a] فِي الرَّبْعِ وَقُوَّةُ نَافِضِهَا وَطَوَّلُ مَدَّتِهَا، فَيَطُولُ الْمُدَّةُ⁵⁴⁶ تَحُلُّ الْأَخْلَاطِ الْغَلِيظَةِ وَاللَّزْجَةِ، وَذَلِكَ هُوَ مَادَّةُ التَّشْنِجِ، إِذَ الْمَرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْاِمْتَلَائِيُّ. [C5DK4 158a] وَبِقُوَّةِ النَّافِضِ يَزْعَجُ الْمَوَادَّ وَيُخْرِجُهَا مِنَ الْأَعْصَابِ، وَيُحَلِّلُ مَا يَكُونُ فِي الْأَعْصَابِ بِقُوَّةِ الْحَرَكَةِ. وَبِكَثْرَةِ الْعَرَقِ تُسْتَفْرِغُ الرِّطُوبَاتُ، فَهَذِهِ⁵⁴⁷ الْخَوَاصُ لَا تَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ. وَإِذَا طَرَأَتْ الرَّبْعُ عَلَى التَّشْنِجِ أَبْرَأَتُهُ بِمَا ذَكَرْنَا، وَلَوْ كَانَ عَرُوضَهَا⁵⁴⁸ بَعْدَ اسْتِحْكَامِهِ وَطَوَّلِ مُدَّتِهِ⁵⁴⁹؛ وَلِذَلِكَ قَالَ: "ثُمَّ حَدَثَ الرَّبْعُ" فَإِنَّ "ثُمَّ" تَدُلُّ عَلَى [TH2 141b] الْمُهْلَةِ.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 542 . قال أبقرط

TH2. اعترته: C5DK4, L4] 543 . اعتراه

C5DK4. أن. add.] 544 . يكاد

L4. شرح: C5DK4, TH2] 545 . الشرح

TH2, C5DK4: om. L4.] 546 . المدة

C5DK4. وهذه: L4, TH2] 547 . فهذه

C5DK4: om. TH2, L4.] 548 . الربع على التشنج أبرأته بما ذكرنا ولو كان عروضها

TH2. سكنته بما ذكرناه من أفعالها. add.] 549 . مدته

قال أبوقراط⁵⁵⁰: مَنْ كَانَ جِلْدُهُ مَمْتَدًّا⁵⁵¹ قَحْلًا صُلْبًا، فَهُوَ يَمُوتُ مِنْ غَيْرِ عَرَقٍ؛ وَمَنْ كَانَ جِلْدُهُ رَخْوًا مَتَخَلِّلاً⁵⁵²، فَإِنَّهُ⁵⁵³ يَمُوتُ مَعَ عَرَقٍ.

الشرح⁵⁵⁴: مِنَ النَّاسِ مَنْ إِذَا مَاتَ يَعْرقُ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَعْرقُ، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ بِأَنَّ الْجِلْدَ إِنْ كَانَ عِنْدَ قَرَبِ الْمَوْتِ مَمْتَدًّا⁵⁵⁵ قَحْلًا صُلْبًا فَهُوَ يَمُوتُ بِغَيْرِ عَرَقٍ، لِأَنَّ الْجِلْدَ إِنَّمَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ رَطُوبَاتُهُ يَسِيرَةً، وَلِتَكَاثُفِهِ لَا يَتِمَّكَنُ⁵⁵⁶ مَا فِيهِ مِنَ الرُّطُوبَاتِ مِنَ الْخُرُوجِ⁵⁵⁷. وَإِنْ⁵⁵⁸ كَانَ الْجِلْدُ عِنْدَ قَرَبِ الْمَوْتِ رَخْوًا مَتَخَلِّلاً⁵⁵⁹ [C5DK4 158b] فَهُوَ يَمُوتُ بِعَرَقٍ، لِأَنَّ الْجِلْدَ إِنَّمَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ هُوَ وَمَا يَجَاوِرُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ كَثِيرَ الرُّطُوبَةِ، وَإِذَا⁵⁶⁰ سَقَطَتِ الْقُوَّةُ سَالَتْ تِلْكَ الرُّطُوبَاتُ مِنْ ذَاتِهَا وَلَمْ يَمَانَعِهَا الْجِلْدُ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَخْلُخِلَهُ وَسِعَةُ مَسَامِهِ.

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 550 . قال أبوقراط.

L4. ممتدًا: C5DK4, TH2] 551 . ممتدًا.

L4. متخلخل: C5DK4, TH2] 552 . متخلخلًا.

C5DK4. فهو: L4, TH2] 553 . فإنه.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 554 . الشرح.

L4. ممتدًا: C5DK4, TH2] 555 . ممتدًا.

L4, C5DK4. يمكن: TH2] 556 . يتمكن.

C5DK4. أن يخرج: L4, TH2] 557 . من الخروج.

L4. وإذا: C5DK4, TH2] 558 . وإن.

L4. متخلخل: C5DK4, TH2] 559 . متخلخلًا.

C5DK4. فإذا: L4, TH2] 560 . وإذا.

قال أبقرط⁵⁶¹: مَنْ كَانَ بِهِ يَرْقَانُ فَلَيْسَ يَكَادُ تَتَوَلَّدُ فِيهِ الرِّيحُ.

الشرح⁵⁶²: يريد أنه لا يكاد أن⁵⁶³ تتولد الرياح [TH2 142a] في عروقه، وذلك لكثرة المزار فيها، فتكون حرارتها قوية، وذلك مانع من تولد الرياح، ويُعرف ذلك بفقدان الانتشار. وأما معدته وأمعاءه فإنَّ الرياح تكثر فيهما لبردهما، لقلة انصباب الصفراء إليهما، #ولذلك⁵⁶⁴ يكثر فيهما البلغم حتى يبيض اللسان⁵⁶⁵، ولذلك⁵⁶⁶ أيضًا يكثر فيهما القولنج، اللهم إلا أن يكون اليرقان من حرارة الكبد، [L4 79b] فقد لا تتولد الرياح فيها أيضًا.

تمت المقالة الخامسة والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله⁵⁶⁷.

L4. أبقرط: C5DK4; TH2] 561 . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4; TH2] 562 . الشرح

TH2, L4: om. C5DK4.] 563 . أن

C5DK4. فلذلك: L4] 564 . ولذلك

L4, C5DK4: om. TH2.] 565 . ولذلك يكثر فيهما البلغم حتى يبيض اللسان

C5DK4. وكذلك: L4; TH2] 566 . ولذلك

تمت المقالة الخامسة: C5DK4] 567 . تمت المقالة الخامسة والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

L4. om. TH2. ويتلوها أول المقالة السادسة "إذا حدث الجشاء الحامض"